تيسير النحو والصرف

فوائد مجموعة فى النحو والصرف واللغة

دكتور
حمزة حمزة أبو النصر
كلية التربية \ جامعة المنصورة

١٤١٧ هـ/ ١٩٩٧م

مكتبة الإيمان
المنصورة - أمام جامعة الأزهر
ت: ٠٥٠/٢٢٥٧٨٨٢

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م

مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع
المنصورة - أمام جامعة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

القارئ الكريم...

هذه فوائد مجموعة فى النحو والصرف واللغة. اخترت أن أسميها «لغويات ميسرة» لحرصى على أن تكون سهلة التناول، قريبة المأخذ، واضحة الدلالة.

ومن أجل هذا فقد:

رتبتها على حروف المعجم ليسهل البحث والعثور على المطلوب.

وأكثرت - أحيانا - من الشرح والتبسيط وضرب الأمثلة سعيًا وراء السهولة.

واخترت أكثر الأمثلة من القرآن الكريم؛ لأن اللغة من علوم الآلة وتعلُّمها إنما هو فى خدمة الكتاب الكريم بالمقام الأول.

ولست أزعم أنى أتيت بالجديد، فالنحو - كما قالوا عنه - علم نضج حتى احترق، وإنما كان عملى دائرًا فى نطاق الجمع، والتصنيف، والترتيب عند العرض.

وأسأل الله تعالى أن أكون قد أديتُ صالحا فى خدمة اللغة التى اختارها - الله سبحانه - لينزل بها القرآن الكريم، كما أسأله تعالى أن يغفر لى ما فى هذا العمل من قصور. إنه خير مسؤول.

دكتور/ حمزة حمزة أبو النصر

الرفاع/ البحرين

١٠ من ذى القعدة سنة ١٤١٧ هـ

١٩ من مارس سنة ١٩٩٧م

نحويات ميسرة

الهمزة

هى حرف من حروف المعانى، فتستعمل:

ـ فى النداء، لنداء القريب، فيقال: أبُنَىَّ، وأسعيدُ خذ هذا.

وفى الاستفهام: فيسأل بها عن أحد الشيئين أو الأشياء، كما فى قوله تعالى: ﴿وإن أدرى أقريب أم بعيد ما توعدون﴾، وكقولك مستفهما: أأخوك سافر أم أبوك، ويكون الجواب بالتعيين «إذ أنك تعرف أن أحدًا قد سافر، لكنك تطلب تعيين شخصه».

ويُسأل بها عن الإسناد «إسناد الفعل إلى الفاعل» كقولك: أسافر أخوك؟

ويكون الجواب: بنعم أو لا إذ المطلوب هو التصديق.

فإذا تلا الهمزة حرف كـ «لم» فى مثل قولك: ألم يسافر أخوك؟ كان الجواب فى الإثبات: بلى، أى: سافر، ويكون الجواب فى النفى: نعم، أى لم يسافر.

إذْ:

كلمة مبنية على السكون، وتكوَن:

(١) ظرفا لحدث ماض:

ـ وتضاف إلى جملة فعلية ماضوية، كقوله تعالى: **﴿إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين﴾**.

ـ كما تضاف إلى جملة فعلية مستقبلية، كقوله تعالى: **﴿إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا﴾**.

ـ وقد تحذف الجملة، فيعوض عنها بتنوين «إذٍ» وتكسر، كقوله تعالى: ﴿فلولا إذا بلغت الحلقوم. وأنتم حينئذ تنظرون﴾ أى حين إذ بلغت الحلقوم، ويسمى هذا التنوين «تنوين عوض عن جملة».

(٢) وحرفًا للتعليل:

نحو:

أدبته إذْ أساء. وأكرمته إذ أحسن.

وكقوله تعالى: ﴿وإذْ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم﴾.

وقول الفرزدق:

فأصبحوا قد أعاد الله نعمتهم إذ هم قريش، وإذ مامثلهم بشر

(٣) وحرفا للمفاجأة:

- إذا وقعت بعد «بينا» نحو: بينا أنا يائس إذ جاءني الفرج

- أو إذا وقعت بعد «بينما» نحو: «فبينما العسر إذْ دارت مياسير».

إذمَا:

أداة شرط وجزاء، تجزم فعلين.

وتعرب حرفًا مثل «إن» الشرطية، أو ظرفًا مثل «متى» الشرطية.

والجزم بها قليل، ومنه قول الشاعر:

وإنك إذ ما تأتِ ما أنت آمر به تُلف مَنْ إياه تأمر آتيًا

إذَنْ:

ويقال «ذَنْ» بحذف الهمزة:

حرف يقع فى صدر الكلام، معناه الجواب والجزاء لكلام سابق، كأن يقال: سآتيك اليوم، فتقول: إذن أكرمك، فكلامك جواب لمن قال سآتيك، وجزاء له:

- وإذا دخلت على المضارع نصبته بشروط:

- أن تكون مقصورة.

وغير مفصولة من الفعل بفاصل.

وكون زمن الفعل مستقبلا.

إذَا:

كلمة مبنية على السكون، تأتى لمعنيين:

١ ـ فتكون حرفا للمفاجأة، وتسمى إذا الفجائية، نحو قولك: «خرجت فإذا المطرُ» أى خرجت ففاجأنى المطر، ولها شروط:

ـ فلا تجىء فى أول الكلام.

ـ وتختص بالدخول على الجملة الاسمية.

ـ ويحذف خبر المبتدأ معها كثيرا.

* ويذهب بعض اللُّغويين إلى: أنها اسم لا حرف. وأنها ظرف زمان أو ظرف مكان للجملة التى بعدها.

أوهى خبر مقدم للمبتدأ إذا حذف خبره.

٢ ـ وتكون أداة للشرط والجزاء فى المستقبل:

فتختص بالدخول على الجملة الفعلية.

ويكون فعلا الشرط والجواب بعدها مرفوعين، نحو:

والنفس راغبة إذا رغبتها ... وإذا تردُّ إلى قليل تقنعُ

وقد يجزم بها الفعل نادرًا «فى الشعر»، كقوله:

وإذَا تُصِبْكَ خصاصة فتجمَّل

وتعرب ظرف زمان، فى محل نصب بجواب الشرط، وهى مضافة إلى جملة الشرط، فتقول فى إعرابها إذا: ظرف لما يستقبل من الزمان خافض لشرطه منصوب بجوابه».

وتدخل أحيانًا على الأسماء المرفوعة كقوله تعالى: ﴿إذا السماء انشقتْ﴾ فيكون ما بعدها «السماءُ» فاعلا بفعل محذوف يفسره الذى بعده، والتقدير، إذ انشقت السماءُ انشقّتْ؟

ويجوّز الأخفش أن يكون الاسم المرفوع بعدها مبتدأ، وما بعده خبره.

ألْ:

أداة تعريف للاسم، همزتها همزة وصل مفتوحة.

ـ وقد تدخل على الفعل المضارع، وتكون موصولاً، فى مثل قول الفرزدق.

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذو الرأى والخطر

ـ واستعمل هذا الاسلوب للدلالة على القابلية نحو: اليُذابُ (أى القابل للذوبان) واليؤكل (أى القابل للأكل).

وتدخل «آل» على «لا» النافية فى مثل: اللانهاية، واللاسلكى.

ألاَ:

ـ أداة تبدأ بها الجملة للتنبيه، كما فى قوله تعالى: **﴿ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولاهم يحزنون﴾**.

وللعرض، كقوله تعالى: **﴿ألا تحبون أن يغفر الله لكم﴾**.

وتجيء مركبة من همزة الاستفهام ولا النافية، فتدل على التخصيص، كقولك لأحدهم: ألا تتوب وترجع عن ضلالتك؟!

إلى:

ـ حرف جر للغاية، كما فى قوله تعالى: **﴿ثم أتموا الصيام إلى الليل﴾**، وقوله تعالى: **﴿سبحان الذى أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى﴾**

وتستعمل «إلى» مع ضمائر الخطاب:

فى طلب التنحى، فتقول: إليك عنى.

فى عرض الشيء، فتقول: إليك هذا.

أولَى ـ أولاءِ ـ أولئك:

أسماء إشارة للجمع: المذكر والمؤنث على السواء.

أولات:

- اسم بمعنى ذوات أي صاحبات.

وهي مضافة دائما، كما في قوله تعالى: **﴿وإن كن أولاتِ حمل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن﴾**.

ويستعمل للمفردة: «ذاتُ» من غير لفظه.

أمْ:

حرف للمعادلة بعد همزة الاستفهام المطلوب بها تعيين أحد الشيئين، كما في قوله تعالى: **﴿وإن أدرى أقريب أم بعيد ماتوعدون﴾**.

وتأتي بمعنى (بَلْ)، كما في قوله تعالى: **﴿هل يستوى الأعمى والبصير أم هل تستوى الظلماتُ والنور﴾**.

وتستعمل في لغة اليمن بدل «ألْ»، مثلما جاء في الأثر: «ليس من امبرٌ امصيامُ في امسفر».

أمـــا:

تكون حرف استفتاح مثل ألا، كقولك: أما والله مافعلت كذا، وتكون بمعنى حقا، كقولك: أما والله إنك لعلى صواب.

أولو:

اسم بمعنى ذَوُوُ، وهو مضاف دائما، كما في قوله تعالى: **﴿وليتذكر أولو الألباب﴾**.

ويستعمل للمفرد «ذو» من غير لفظه، كما في قوله تعالى: **﴿ذو مرة فاستوى﴾**.

والكلمتان: «أولو» و«ذو» بمعنى صاحب، وإعرابهما بحسب موقعهما من الجمل. فتعرب «أولو» إعراب الملحق بجمع المذكر السالم، وتعرب «ذو» إعراب الأسماء الستة.

ألاَّ:

حرف تخصيص مثل «هَلاَّ» تقول: ألاَّ تكرم والديك كما تقول «هَلاَّ أكرمت والديك».

إلا:

أداة استثناء، تخرج مابعدها فى الأسلوب التام المثبت من حكم ما قبلها كما فى قولك: «قَضيتُ الدين إلا درهمًا».

وهى حرف مبنىٌّ لا محلّ له من الإعراب.

اللَّهُمَّ:

- كلمة تستعمل فى النداء، مثل يا ألله.

فإذا حذفت «يا» النداء عوضت عنها الميم المشددة فى الآخِر.

ولا تجتمع أداة النداء «يا» مع الميم المشددة، فلا تقول يا أللهم، وجاز ذلك فى الشعر كقول أحدهم.

وكنت إذا خطبٌ ألمَّا   أقول يا اللهمَّ يا اللهمَّا

وقد تجيء بعدها إلاَّ، فتكون للإيذان بندرة المستثنى، كقولك: لا أقرب مال اليتيم اللهم إلا أن أكون وصيا فقيرًا.

وقد تجيء للدلالة على تيقن المجيب للجواب المقترن به، كأن تسأل أحدهم: أتنوى أن تشهد بما رأيت على خطورته عليك، فيقول: اللهم نعم.

أمس:

هو اليوم الذى قبل اليوم الحاضر، وقد يدل على المضى مطلقا.

وهو مبنى على الكسر، قالوا: أمسِ الدابرُ لا يعود.

وإذا نُكِّر أو أضيف أو دخلت عليه «أل» أعرب، تقول: كُلّ غدٍ صائرٌ أمسًا، و«كان أمسنا طيبا»، و«كان الأمسُ طيّبًا».

ويجمع على: أُموس، وآمُس، وآماس.

أمام:

ظرفٌ بمعنى قُدّام، ويكون منصوبا على الظرفية، وهو من الظروف المتصرفة التى لا تلزم النصب على الظرفية فى كل الأحوال تقول: قف أمام الناس فالأمامُ خيرٌ من الخلفِ.

ويستعمل اسم فعل بمعنى احذر وتبصّر، يقال للواحد: أمامَكَ، أى احذر وانتبه.

أمّا:

تكون حرف شرط:

وتكون حرف تفصيل، كما تقول: هما أخوان: أما الأكبر فعلّى، وأما الأصغر فحسن. وكما جاء فى قوله تعالى: ﴿**كذبت ثمودُ وعادٌ بالقارعة. فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية**﴾.

وتكون حرف توكيد، كقولك: أما أنت فشاعر.

إمّا:

تكون للتفصيل، كما فى قوله تعالى: ﴿**إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفورًا**﴾.

وتكون للتخيير، كما فى قوله تعالى: ﴿**قلنا ياذا القرنين، إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا**﴾.

وتكون للإباحة، كقولك لابنك: كل إما لحما وإما أرزًا وإما خضراً.

وتكون للشك، كقولك ـ حين لاتعلم الحقيقة ـ روى هذا الخبر: إما البخارىّ وإما مسلم.

وتكون للإبهام، كما فى قوله تعالى: ﴿**وآخرون مرجوْن لأمر الله إمّا يعذبهم وإما يتوب عليهم**﴾.

وهى فى كل الأحوال حرف مبنى.

أَنْ:

حرف، وتكون:

مصدرية (تؤوّل مع ما تدخل عليه من الفعل بمصدر صريح)، وتدخل على المضارع فتنصبه، كما في قوله تعالى: ﴿**وأن تصوموا خير لكم**﴾.

وتدخل على الماضي فلا تؤثر فيه كقولك: «ما ضرّني أن جهلني مثل هذا».

وتكون مخففة من (أنّ) كما في قوله تعالى: ﴿**علم أن سيكون منكم مرضى**﴾.

وتكون مفسِّرة (كأيْ) كما في قوله تعالى: ﴿**فأوحينا إليه أن أصنع الفلك**﴾.

وتكون زائدة للتوكيد، كما في قوله تعالى: ﴿**فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه فارتد بصيراً**﴾.

إِنْ:

حرف، وتكون:

شرطيةً، كما في قوله تعالى: ﴿**إن ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف**﴾.

وتكون شرطية مقترنة بـ «لا» كما في قوله تعالى: ﴿**إلاّ تنصروه فقد نصره الله**﴾.

وتكون نافية (بمعنى ما) كما في في قوله تعالى: ﴿**إن الكافرون إلاّ في غرور**﴾.

وتكون مخففة من (إنّ) كما في قوله تعالى: ﴿**وإن كادوا ليستفزونك من الأرض ليُخرجوك منها**﴾.

وتكون زائدة، كما في قول الشاعر:

«ما إن أتيتُ بشيء أنت تكرهه»

أنا:

ضمير رفع منفصل للمتكلم، مبني على السكون.

أنَّ:

حرف: للتأكيد ونفى الشك، مختص بالدخول على الجملة الاسمية.

ينصب الاسم، ويرفع الخبر.

ولايقع فى أول الكلام.

وتؤول بما بعدها بمصدر، كما فى قوله تعالى: : ﴿**قل أوحى إلىّ أنه استمع نفر من الجن**﴾ والتأويل: قل أوحى إلى استماع نفر من الجن.

إنّ:

حرف: للتأكيد ونفى الشك، مختص بالدخول على الجملة الاسمية.

ينصب الاسم ، ويرفع الخبر.

وتقع فى ابتداء الكلام، وما فى حكمه. كما فى قوله تعالى: ﴿**إن ربي لغفور رحيم**﴾.

و﴿**ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون**﴾.

أنّى:

اسم: تكون شرطية بمعنى: أين، كقولك: أنى تفتّش تجده جديداً.

وتكون استفهامية، بمعنى: مِن أين؟ كما فى قوله تعالى: ﴿**قال يا مريم أنّى لك هذا؟**﴾.

وبمعنى: متى؟ كقولك: أنّى جئت؟

وبمعنى: كيف؟ كما فى قوله تعالى: ﴿**قال أنّى يحيى هذه الله بعد موتها**﴾.

أوْ:

حرف، يجيء للشك، كما فى قوله تعالى: ﴿**قالوا: لبثنا يوما أو بعض يوم**﴾.

ويجيء للإبهام، كما فى قوله تعالى: ﴿**وإنا أو إياكم لعلى هدًى أو فى ضلال مبين**﴾.

ويجيء للتخيير، نحو قولك مخيراً: خذا السلعة أو ثمنها.

ويجيء لمطلق الجمع كالواو، كقول الشاعر مادحًا.

«جاء الخلافة أو كانت له قدَرا»

ويجيء للإضراب بمعنى (بَلْ)، كما في قوله تعالى: ﴿وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون﴾.

ويجيء للتقسيم، كما في قول النحاة: الكلمة اسم أو فعل أو حرف.

ويجيء بمعنى «إلى»، نحو قول الشاعر.

«لأستسهلن الصعب أو أدرك المنى».

ويجيء بمعنى «إلاّ» كقولك: لأعاقبنه أو يطيع أمرى، وكما في قوله تعالى ﴿لأعذبنه عذابا شديدًا أو لأذبحنه أو ليأتينّى بسلطان مبين﴾.

أيْ:

حرف. يجيء للنداء، تقول: أيْ بُنَىّ، اسمع انصحْكَ.

ويجيء للتفسير، تقول: عندى عسجد أي ذهب، ورأيت غضنفرًا أى أسدًا.

إِى:

حرف جواب بمعنى نعم:

ويقع قبل القسم، كما في قوله تعالى: ﴿ويستنبئونك أحقٌّ هُو قل إِى وربى، إنه لحقٌّ مثلَ ما أنكم تنطقون﴾.

أيَا:

حرف نداء للبعيد، نحو قولك، أيا صاعد الجبل انزل.

ايُم الله: كلمة قسم،

همزتها همزة وصل، يقال: وايْمُ الله لأفعلّن كذا.

الآنَ:

ظرف للوقت الحاضر، منصوب على الظرفية، وهو ظرف متصرف (لا يلزم

النصب فى كل حال)، تقول: الآنَ أنك إن فعلْت.

أيْنَ:

ظرف مكان:

تكون استفهاما، كقولك: من أين لك هذا؟

وتكون شرطا، كقول الشاعر:

أيْن نصرفْ بنا العداة تجدْنا ... نَصرف العيسَ نحوها للتلاقى

وتزاد بعدها «ما» كما فى قوله تعالى: ﴿**أينما تكونوا يدرككم الموت**﴾.

إيه:

- اسم فعل للاستزادة من حديث أو عمل معهود.

فإذا نونتها (فقلت إيهٍ، ويسمى تنوين التنكير) كانت للاستزادة من حديث عملٍ مّا.

وتكون للكفّ والإسكات، بمعنى: حَسْبُكَ.

وتُنَوّن منصوبةً، فتقول: أيهًا: لاتحدّث.

أيُّ:

اسم، وتكون شرطيةً، كما فى قوله تعالى: ﴿**أيّما الأجلين قَضَيْتُ فلا عدوان علىّ**﴾.

وتكون استفهامية، كما فى قوله تعالى: ﴿**أيكم زادته هذه إيمانًا**﴾.

وتكون موصولة، كما فى قوله تعالى: ﴿**ثم لننتزعن من كل شيعة أيهم أشدّ على الرحمن عتيا**﴾.

إيّا: (إيّاى، إياك، إياه، وفروعهن):

ضمائر نصب منفصلة، ونصبها على المفعولية، كما فى قولهم: إياك أعنى واسمعى ياجارة.

وتكون فى أسلوب التحذير، نحو قولك: إياك والشرَّ.

أيّان:

اسم:

تجيء ظرفًا للزمن المستقبل، كما فى قوله تعالى: **﴿أيّان يبعثون﴾**.

وتجيء شرطا، كما فى قول الشاعر:

أيان نُؤْمِنْكَ تَأمنْ غيرنا، وإذا لم تدرك الأمْنَ منا لم تزلْ حَذِرا

البَاءُ

هو الحرف الثانى من حروف الهجاء، ومخرجه من بين الشفتين، وهو مجهود شديد.

وهو من حروف المعانى، فيجرّ الاسم بعده.

ومن معانيه:

الاستعانة: مثل قولك: كتبت بالقلم.

والسببيّة: نحو قولك من المذنب: أُخذ بجرمه.

والظرفية: كما فى قوله تعالى: **﴿ولقد نصركم الله ببدر﴾**.

والإلصاق: نحو قولك: أمسكت بالعصا، وعملت بمشورتك.

والقسم: نحو قولك: أقسم بالله.

وتكون الباء حرف تعدية فى مثل قولك: مررت به.

بئس:

فعل جامد للذم ضد المدح.

ومثاله فى القرآن الكريم قوله تعالى: **﴿بئس الشراب وساءت مرتفقا﴾**.

بل:

أداة (حرف) تدخل على المفرد وعلى الجملة.

فإذا دخلت على الفرد:

أ ـ وكان قبلها نفى أو نهى فهى بمعنى لكن: تقرر ما قبلها، وتثبت ضده لما بعدها، كقولك: ما أنت شاعر بل خطيب، وقولك: لا تقل حديثا بل قرآنا.

إذا كان قبلها إثبات أو أمر، جعلت ما قبلها كالسكوت عنه، وأثبتت حكمه لما بعدها، كقولك؛ قال عليّ شعرًا بل نثرًا، وقولك: هات ورقة بل قلما.

(وينكر بعض النحاة دخول «بل» على المفرد بعد الإثبات).

وإذا دخلت على الجملة:

أفادت (حينا) إبطال المعنى الذى قبلها والردّ عليه بما بعدها، كما فى قوله تعالى: ﴿وقالوا اتخذ الرحمن ولدًا سبحانه بل عباد مكرمون﴾ وقوله تعالى: ﴿أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك﴾.

ويقول النحاة: (هى هنا للإضراب الإبطالى).

وتفيد (حينا) الانتقال من معنى إلى آخر - يكون فى الغالب أهم فى تقدير المراد.

كما فى قوله تعالى: ﴿قد أفلح من تزكى. وذكر اسم ربه فصلّى. بل تؤثرون الحياة الدنيا﴾.

وكما فى قوله تعالى: ﴿بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر﴾، (والنحاة يسمون هذا النوع: إضرابا انتقاليا، وهو أكثر ماتستعمل فيه بل).

وقد تأتى «لا» بعدها «هل» فيكون نصها موجها إلى الكلام السابق، ولا تأثير لها فيما بعد «بل».

فإن كان ما قبلها مثبتا نفته، كقول الشاعر:

وجهك البدر، لا بل الشمس لو لم   يُقضَ للشمس كسْفَة وأفُولُ

وإن كان ماقبلها منفيًا، أكدت نفيه، كقول الشاعر:

وما هجرتك، لا بل زادنى شغفا   هجْر وبعد تراخَى لا إلى أجلِ

وقد تأتى قبلها «كلاّ» فيكون رَدْعُها موجها إلى ما قبلها، كما فى قوله تعالى:

﴿قل أرونى الذين ألحقتم به شركاء كلاّ بل هو الله العزيز الحكيم﴾.

والمحْدَثون يكثرون زيادة «الواو» بعد «بل» فيقولون: هو يكرم سائله بل ويسرف فى الكرم، وهى لغة محدثة.

بَلْه:

اسم فِعل بمعنى: دَعْ ويكون ما بعدها منصوبًا تقول: بَلْهَ الكذبَ.

أو مصدر، ويكون ما بعدها مجرورًا.

أو بمعنى كيف، ويكون مابعدها مرفوعا. تقول: لايُقْبَلُ الكذب بلْهَ الزورُ

بَلَى:

حرف جواب.

يجاب به النفى خاصة ويفيد إبطاله، سواء أكان هذا النفى استفهام: كما فى قوله تعالى: **﴿زعم الذين كفروا أنْ لن يبعثوا قل بلى وربى لتبعثن﴾** أوكان هذا النفى مع استفهام كما فى قوله تعالى: **﴿ألم يأتكم نذير. قالوا بلى قد جاءنا نذير﴾**.

وقوله تعالى: **﴿ألست بربكم قالوا بلى﴾**.

بَهَمَ:

المبهمات: (من الظروف): ماليس له حدود تحصره، مثل: فوق، وتحت، وأمام، وخلف.

(من الأسماء): أسماء الإشارة، والموصول، والضمائر، وهى (عند النحويين) معارف غير محددة المعنى بذاتها.

بَيْدَ:

اسم بمعنى غير.

ملازم للإضافة إلى (أنّ) ومعموليها، يقال: فُلاَن كثير المال، بيد أنه بخيل.

وتكون بمعنى: (من أجل)، كما فى الحديث: **«أنا أفصح العرب، بيد أنّى من قريش، ونشأت فى بنى سعد»**.

بيْن:

ظرف مبهم، لايتعين معناه إلا بإضافته إلى اثنين فصاعدًا، كقولك: وقفت

بين أبي وأخي أو مايقوم مقام ذلك، كما في قوله تعالى: ﴿لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك﴾، وكقولك جلست بين الناس.

وقد تزاد عليها الألف فتصير (بينا) أو تزاد إليها (ما) فتصير بينما؛ وتكون (في هاتين الحالتين) ظرف زمان بمعنى المفاجأة ولها صدر الكلام.

بَيْنَ بَيْنَ:

مُركّب مبنى على فتح الجزأين، بمعنى التوسط بين الشيئين، كقولك: هذا الشيء ليس بجيد ولا ردىء، ولكنه بَيْنَ بَيْنَ.

التاء

الحرف الثالث من حروف الهجاء، وهو مهموس شديد، ومخرجه طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.

ويدل على التأنيث بدخوله على المفرد المذكر، كقولك: طالب وطالبة.

كما يدل على التأنيث بدخوله على الفعل الماضي كقولك: خرج، خرجتْ.

وتكتب «التاء» مفتوحة مع الفعل (وتسمى تاء التأنيث المفتوحة الساكنة)، كما تكتب مربوطة مع الاسم (وتسمى تاء التأنيث المربوطة المتحركة).

وقد تسمى هاء التأنيث (المنقوطة) لأنه يوقف عليها بالهاء.

وتدل على المبالغة في الوصف، كقولك: علاّمة، فهامة(وتسمى تاء المبالغة).

ويفرق بها بين المفرد والجمع كقولك: ورد ووردة (وتسمى تاء الواحدة) وهي التي تميّز اسم الجنس الجمعي في مثل: كلمة وكلم.

وتستعمل في القسم مع اسمين فقط، كما في قوله تعالى: **﴿تا الله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا﴾**، وكقولك: وتربِّ الكعبة لأفعلن.

التَّلْتلَة:

هي كَسْر حرف المضارعة في لغةُ قبيلة بَهْرَاء، يقول: يضْرَبُ، يِلْعَبُون.

تلك:

اسم إشارة للمفرد المؤنث فيه للبعيد، والكاف فيه للخطاب.

ويقال: تلكما لخطاب الاثنين، كما في قوله تعالى: **﴿ألم أنهكما عن تلكما الشجرة﴾**.

ويقال: «تلكم» لخطاب جمع الذكور، كما في قوله تعالى: **﴿ونودوا أن تلكمْ الجنّةُ أورثتموها بما كنتم تعلمون﴾**.

ويقال «تلكن»لخطاب جمع الإناث، كأن تقول: ابتعدن عن تلكُن الحفرة لاتهلكُن.

الثاء

الحرف الرابع من حروف الهجاء، وهو مهموس رخو، ومخرجه من طرف اللسان مع أطراف الثنايا.

ثُمَّ: حرف عطف يَدُلّ على الترتيب مع التراخى فى الزمن، كما فى قوله تعالى: ﴿**الذى أحسن كل شىء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين. ثم جَعَل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سَوّاه ونفخ فيه من روحه**﴾.

وتلحقه التاء المفتوحة، فيقال: ثمت ويوقف عليها بالتاء فيقال: ثمت.

قال الشاعر:

ثُمت قمنا إلى جُرْدٍ مُسَوّمَةٍ   أعْرافُهنّ لأيدينا مناديل

ثَمَّ:

اسم يشار به إلى المكان البعيد: بمعنى هناك. كما فى قوله تعالى: ﴿**وأزلفنا ثم الآخرين**﴾.

وهو ظرف لا يتصرف (أى أنه يلزم صيغة واحدة وضبطا واحدًا).

وقد تلحقه التاء، فيقال: ثَمَّةَ، ويوقف عليها بالهاء.

الجيم

الحرف الخامس من حروف الهجاء.

وهو مجهور مزدوج (والمزدوج من الأصوات: صوت يتضمن صفتى الشدة والرخاوة كالجيم الفصيحة).

ومخرجه من أول اللسان مع الحنك الأعلى..

وقد يُحرّف عن موضعه إلى أقصى الفمّ فيعرف من الكاف أو القاف ويصبح شديدًا كالجيم القاهرية.

وقد يحرف إلى وسط الفم فيقرب من الشين أو الزاى، ويصبح رخّوا كالجيم الشامية (وتعرف هذه بالجيم القبيحة).

لام الجحود:

هى اللام الداخلة على الفعل المضارع:

وتكون مسبوقة بـ (كان) المنفيّة، كما فى قوله تعالى: **﴿وماكان الله ليعذّبهم وأنت فيهم﴾**.

كما تكون مسبوقة بـ (يكن) المنفية، كما فى قوله تعالى: **﴿لم يكن الله ليغفر لهم﴾**.

ويُنصَبُ بعدها الفِعْلُ المضارع.

الجزْم:

تسكين الحرف إن كان صحيحا

- أو حذفه: إن كان حرف علة، أو نونا فى الأفعال الخمسة.

الجملة:

كل كلام اشتمل على مسند (فعل أو خبر) ومسند إليه (فاعل أو مبتدأ).

جَيْرِ:

- حرفُ جواب (مبنى على الكسر) بمعنى: نعم، وتنْطَقُ جَيْرَ بفتح الراء كذلك.

- ويمين بمعنى حقًا (فيكون اسما) جَيْرِ لا أفعل (أى قسمى لا افعل أو قسما لا أفعل) أو يكون فعلا بمعنى أقسم لا أفعل.

الحاء

الحرف السادس من حروف الهجاء.

ـ وهو مهموس (والحروف المهموسة مجموعة فى «سكت فحثه شخص قط»

ـ ومخرجه من وسط الحلق. (فهو حرف حلقى مع خمسة أحرف أخرى حلقية هى (العين، الهاء الغين، القاف».

حَبَّذا:

أسلوب للمدح مع الفرد والمثنى والجمع: تقول: حبذا الرجلُ والرجلان والرجال والمرأة والمرأتان والنساء.

ـ وهو مكون من:

حَبَّ:

وهو فعل ماض جامد مبنى على الفتح، وهو فعل المدح.

وذَا:

وهو فاعل الفعل، مبنى على الفتح فى محل رفع.

والتركيب: حبذا: جملة فعلية تقع خبراً مقدمًا فى محل رفع فى قولك (حبذا الأمينُ) وتكون كلمة (الأمين) مبتدأ مؤخراً.

فإن أردت عدم المدح قلت لا حبذا الخائن، وتكون «لا» نافية، وبقية الإعراب كما سبق.

حتَّى: حرف، . .

ـ ويكون جاراً مثل (إلى) فى انتهاء الغاية، كما فى قوله تعالى: ﴿سلام هى حتى مطلع الفجر﴾.

ـ ويكون عاطفا للغاية (أى نهاية ما يعطف عليه) كما فى قولك: خرج أهل القرية حتى المرضى والشيوخ.

ـ ويكون للابتداء، يستأنف ما بعده (فيكون ما بعده فى حكم كلام جديد)،

كقول الشاعر:

«فواعجبا، حتى كليبٌ تسبّنى»

ـ ويكون بمعنى «كى» أى للتعليل وذلك إذا وقع قبل المضارع المستقبل، كما فى قوله تعالى: ﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا﴾.

ـ وقد يأتى بمعنى «إلا» أى للاستثناء، كقول المقنّع الكندى:

ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجودَ وما لديك قليلُ

أى إلاّ أن تجود والحال: ما لديك قليل

وفى قولك: حتّام تتخلف عن زيارتنا

أصل «حتام» «حتّى مَا» حذفت ألف «ما» الاستفهامية تخفيفا، والمعنى: إلى متى؟

الحرف:

ـ كل واحد من حروف المبانى الثمانية والعشرين (من يجعل الهمزة حرفاً والألف حرفا يجعلها تسعة وعشرين) التى تتكون منها الكلمات.

ـ وكل واحد من حروف المعانى، وهى التى تدل على معان فى غيرها (نحو: من، فى، إلى، على) وتتركب من حرف (كلام التعليل) أو أكثر (كما سبق) من حروف المبانى (وهذه الحروف أحد أقسام الكلم الثلاثة: الاسم، والفعل، والحرف.

ـ والحرف (لغة) الكلمة، تقول، هذا الحرف ليس فى لسان العرب.

ـ والحرف: اللغة واللهجة، وهو أحد ما قيل إنه معانى «نزل القرآن على سبعة أحرف».

الحركة:

كيفية عارضة للصوت، وهى الضم والفتح والكسر، ويقابلها(يضادها) السكون.

التحضيض:

التمريض على عمل شىء باستعمال حرف من حروف التحضيض، وهى:

(هَلاَّ، وألاَ، وألاَّ ولولاَ، ولوْمَا).

الحال:

- الزمن الحاضر، يقال عن الفعل المضارع أنه يدل على الحال والاستقبال.

- ولفظ يبيّن الهيئة التى عليها الشىء عند ملابسة الفعل له:

- واقعا منه: لقينى الملك غاضبا

- أو واقعا عليه: أمِتُّه محزونا مريضا.

- وحق الحال دائما (رتبتها) النصب.

- وتكون الحال مفردة كما سبق.

- وتكون جملة: اسمية كقولك: جاء على وهو مبتسم.

وفعلية كقولك: جاء على يدب على عصا.

- وتكون شبه جملة كقولك: تركت الضيف فى الدار (وهم يقدرون الحال بـ «كائنا أو مستقرا») ويجعلون الجار والمجرور متعلقا بالمحذوف المقدر.

- وهى فى صورة الجملة وشبهها فى محل نصب.

حَيَّ:

اسم فِعل أمر، بمعنى أقبل، ومنه «حَيَّ على الصلاة».

وهى أوّل كلمة وقع فيها اللحن (الخطأ فى النطق) فى اللغة العربية، حين سُمِعَ رَجُل يؤذن وهو يقول: حيِّ على الصلاة، بكسر الياء المشددة (وهو ما يفعله كثير من المؤذنين).

حيث:

ظرف للمكان تضاف للجمل، فتقول: قف حيث مجلسُ أبيك قائم، وأتى من حيث جاءت الأخبار السارة.

وتفصل بها (ما) الكافة، فتتطمن معنى الشرط، وتجزم فعلين، كقولك: حيثما تكن أكن.

الخاء

هو الحرف السابع من حروف الهجاء، وهو مهموس يرخوٌ، ومخرجه أدنى الحلق إلى الفم.

المخرج: (عند القرّاء والصرفيين):

- موضع خروج الحرف، وظهوره، وتمييزه من غيره بوساطة الصوت.

و (فى علم الأصوات):

- نقطة فى مجرى الهواء، يلتقى عندها عضوان من أعضاء النطق التقاء محكما مع بعض الأصوات، وغير محكم مع أصوات أخرى.

التخفيف: (عند القُرّاء والصرفيين):

التخفف فى النطق بالهمزة، وذلك

أ - بسقوطها (عدم نطقها).

ب - بإبدالها حرف مدّ (وذلك إذا تجاوَرَت همزتان أولاهما مفتوحة والتالية ساكنة كما فى (أأكل تنطق آكل، ومنها (آخذ) و (آتى). .

جـ إبدالها ياء (وذلك إذا تجاورت الهمزتان أولاهما مكسورة والتالية ساكنة، كما فى قولك: (إيتِ ميكرا) بدلاً من (إئْتِ ميكرًا) ومنه قوله تعالى ﴿ايتونى بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم﴾.

د - أو بإبدالها واوًا (وذلك إذا تجاورت الهمزتان أولاهما مضمومة والتالية ساكنة كما تقول: (أنا لا أُوخَذَ على غِرّة) بدلاً من (أُؤْخَذُ).

هـ - أو بالنطق بها بَيْنَ بَيْنَ، أى بين مخرج الهمزة، ومخرج الحرف الذى من حركتها كما يُقرأ قوله تعالى ﴿ءاعجمى وعربى﴾.

خلا: أداة من أدوات الاستثناء:

- تَنْصب ما بعدها على أنها فعل، تقول: جاء الطلابُ خَلاَ محمدًا.
- وتجرّ ما بعدها على أنها حرف جر، تقول: جاء الطلابُ خلا محمدٍ.
- وإذا دخلت (ما) عليها وجب نصْبُ ما بعدها على أنه مفعول به.

الـدال

الحرف الثامن من حروف الهجاء، ومخرجه من طرف اللسان وأصول الثناء العليا (أى الأجزاء التالية للثة مباشرة مع الأسنان الأربع التى فى مقدم الفم، وهما ثنتان من فوق وثنتان من تحت).

- وهو مجهور شديد.

- ويبدل حرف الدال من تاء الافتعال دائماً إذا.

- كان الفاء زايا (كما فى زاد) فتكون بالافتعال (ارتاد) ثم تبدل التاء دالاً، فتكون (ازداد)، (وكما فى زجر) فتكون بالافتعال (ازتجر) ثم تبدل التاء دالاً فتكون (ازدجر).

- أو كانت فاء الكلمة ذالاً معجمة (منقوطة) [كما فى ذكر]، فتكون بالافتعال (اذْتكر) ثم تبدل التاء دالاً، فتكون (اذدكر) وتنتهى إلى ادّكر، كما فى قوله تعالى **﴿وادّكر بعد أمة﴾**.

- أو كانت فاء الكلمة دالا مهملة (غير منقوطة) (كما فى درَآ) فتكون بالافتعال (ادترا) ثم تبدل التاء دالاً فتكون (ادّرا) وكذلك فى (دفع) تكون بالافتعال (ادتفع) ثم تبدل التاء دالا فتكون (ادّفع) (لاحظ ادغام الدالين بعد الإبدال).

دون: - ظرف مكان منصوب

- وهو بحسب ما يضاف إليه:

فيكون بمعنى تحت، كقولك: دون قدمك حصير بالٍ.

ويكون بمعنى فوق، كقولك: السماء دونك.

ويكون بمعنى خلف، كقولك: جلس رئيس الوزراء دون الرئيس.

ويكون بمعنى أمام، كقولك: سار القائد دون الجند.

ويكون بمعنى غير، كما فى قوله تعالى **﴿ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء﴾**.

ويكون بمعنى قبل: كقولك: دون النجاح سهر الليالى.

ويكون اسم فعل بمعنى خذ(مضافا إلى كاف الخطاب) كقولك: دونك راتبك.

- ويكون بمعنى التهديد والوعيد، كقول الأب لابنه: دونك مخالفة أمرى.

الذال

الحرف التاسع من حروف الهجاء، ومخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا، وهو مجهور يرخو.

ذا: اسم إشارة للمفرد المذكر، . .

ـ وتلحقه كاف الخطاب الحرفية (التى تعربُ حرفا) متصرفة (مُتَغَيِّرة حركة البناء) على حسب أحوال المخاطب، فتقول: ذَاكَ، ذَاكِ، ذاكُمْ، ذَاكُنَّ.

ـ وقد تتقدمه «ها التنبيه»: وحدها (فتقول: هَذَا) أو مع كاف الخطاب (فتقول: هذاك).

ـ وقد تتوسط لام البُعْد بين ذَا وكاف الخطاب، فتقول (ذلك)، ولا تتقدمها حينئذ «ها التنبيه».

[تأتى «ذَا» بمعنى صاحب، وهى حينئذ اسم من الأسماء الستّة، وتكون فى هذه الصورة (ذَا) فى حالة نصب بالألف كما فى قولك «شكرتُ ذَا المعروف»] وسيأتى مزيد بيان عند الحديث عن (ذو).

ذات: اسم

ـ وهى مؤنث (ذو بمعنى صاحب) فهو ذو حق، وهى ذات حق (وإعراب ذات بالحركات مفردة).

ـ ومثناها (ذَوَاتَا)، كما فى قوله تعالى: ﴿ذَوَاتَا أفنان﴾ وهذا إعراب المثنى.

ـ وجمعها (ذَوَاتٌ) كما تقول: «دَخَلْتُ جنات ذوات أفنان».

ـ وتضاف ذات إلى «يوم، ومرّة» فتقول لقيته ذاتَ يوم، ورأيته يفعل ذلك ذاتَ مرة، ويكون معناها (فى)، ومن ثم فهى دالة على الظرفية ومنصوبة عليها.

ذو: اسم، يُتوصَّلُ به إلى الوصف بالأجناس، ملازم للإضافة إلى الاسم الظاهر.

ـ ومعناه: صاحب، تقول هذا ذو فَضْلٍ.

ـ وهو أحد الأسماء الستة، وإعرابه بالحروف (رفعا: ذو، ونصبًا: ذَا، وجرًا: ذي).

ـ ومثناه ذَوَا (رَفْعًا) وذَوِيْ (نصبًا وَجَرًا) تقول هَمَا ذوا جود يعطفان على ذَوَيْ فقر.

ـ وجَمْعُهُ ذَوو (رَفْعًا) وَذَوِي (نصبًا وجَرًا) تقول: ذوو الفضل يقدرون ذَوِي العقول، وتأتى (ذو) موصولاً بمعنى الذى، وذلك فى لغة طيئ، كما فى قول الشاعر:

«وبئرى ذُو حَفَرْتُ وذُو طويت»

الرَّاءُ

الحرف العاشر من حروف الهجاء، وهو مجهور مكرر، يصدر من طرْق طرَف اللسان لحافة الحنك الأعلى عِدّة مرّاتٍ.

رُبَّ: حَرْف خَفْضٍ (جَرّ) لا يجرُّ إلاّ نكِرَةً

ـ وهو فى حكم الزائد، فلا يتعلق بشيء (من شأن الجارّ والمجرور أن يتعلقا بغيرهما).

ـ وإذا لحقته (ما) الزائدة كفته عن العمل (أى لم يعد جارًا)، ويدخل عندئذ على المعارف (فتقول: رُبَّمَا الحقُّ معك) كما يدخل على الأفعال: (ربما أعود مبكرًا).

ـ وقدْ يُخفّف (لا تشدَّدُ باؤه) كما فى قوله تعالى: ﴿رُبَمَا يَوَدّ الذين كفروا﴾.

ـ وقد تلحقه تاءُ التأنيث، فتقول «رُبَّتَ مرةٍ سبقت لا تعود».

ـ ويكون للتقليل أو التكثير حسب السياق، كما فى القول: «رُبَّ أخٍ لك لم تلده أمك».

الرَّخْوُ:

ـ يوصف الحرف (الصوت) بأنه (رَخْوٌ) بفتح الرّاء وكسرها: إذا انحبس الهواء عند مخرجه انحباسًا ناقصًا يسمح بمرور الهواء، محدثا حركة احتكاكية تسمى «الرّخاوة» كما فى صوتىَ، الزّاى، والسين (و يقابله الصوت الشديد).

ـ والحروف الرِّخوة ثلاثة عشر حرفًا هى: الثّاء، والحاء، والخاء، والذال، والزاى والسين، والشين، والصّاد، والضّادُ، والظاء، والغين، والفاء، والهاء.

الزاى

الحرف الحادى عشر من حروف الهجاء، ومخرجه من بين طرف اللسان وفُوَيْق الثنايا العليا. وهو مجهور، رخو، من حروف الصفير.

السين

الحرف الثانى عشر من حروف الهجاء، مخرجه من بين طرف اللسان وفويق الثنايا العليا، وهو مهموس رخو من حروف الصفير.

- والسين المفتوحة: تدخل على المضارع فتخلصه للاستقبال، وتقرب وقوعه، كما فى قوله تعالى ﴿سنريهم آياتنا فى الآفاق وفى أنفسهم﴾.

سَوْف: حرف مبنى على الفتح

- وهو يخصص أفعال المضارعة للاستقبال، فيردّ الفعل من الزمان الضيق (وهو الحال) إلى الزمان الواسع (وهو الاستقبال).

- وهو يقتضى معنى المماطلة والتأخير.

- ولا يُفصل بينه وبين الفعل لأنه بمنزلة السين فى (سأفعل).

- وأكثر ما يستعمل فى الوعيد كما فى قوله تعالى: ﴿كلا سيعلمون ثم كلاً سيعلمون﴾.

- وقد يستعمل فى الوعد كما فى قوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾.

الشين

الحرف الثالث عشر من حروف الهجاء

ـ وهو مهموس رِخْو، ومخرجه من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى.

ـ وهو من الحروف التى تسمى بالشّجْرية.

ـ والحرف الشجرى حرف يخرج من شجْر (جوف الفم بين سقف الحنك واللسان) الفم.

ـ والحروف الشجرية أربعة هى: الجيم، والشين، والضاد والياء.

شتّانَ: اسم فعل ماض.

ـ وهو بمعنى افترق، تقول: شتان بين هِنْدٍ وسعدى: أى بعد وعظم الفرق بينهما.

ـ وهو مبنى على الفتح.

الشمسيّة: (اللام): هى لام (أل) المعرّفة إذا ادغمت فيما بعدها من الحروف.

ـ والحروف التى تدغم فيها اللام الشمسية هى: «التاء، والثاء، والدال، والذال، الراء والزاى، والسين، والشين، والصاد، والضاد، والطاء، والظاء، واللام والنون (وهى أربعة عشر حرفا) وما عداها من حروف المبانى هى حروف قمرية.

الصاد

الحرف الرابع عشر من حروف الهجاء.

- ومخرجه من بين طرف اللسان وفُوَيْق الثنايا العليا (نفس مخرج السين دون إطباق).

- وهو مهموس رخو، من حروف الصفير، وهو أيضا مطبق، وهذا الإطباق (وهو أن ترفع فى النطق طرف اللسان إلى الحنك الأعلى مطبقا له، فَيُفَخَّمُ الحرف).

- وحروف الإطباق أربعة، هى الصاد، والضاد، والطاء، والظاء.

صَهْ: اسم فعل أمر بمعنى اسكت.

- يستوى فيه خطاب الواحد وغيره، فيلزم صيغة واحدة مع خطاب كُلٍّ.

- وقد ينَوَّن فيقال «صَهٍ»، وهذا هو تنوين التنكير (سيأتى مزيد من التفصيل عن الحديث عن التنوين».

- إذا قُلْتَ (صَهْ) بدون تنوين، فالمقصود، دَعْ حديثك هذا لا تمض فيه، (ولا يمنع أن تتحدث بغيره).

- وإذا نوّنت فقلتَ (صَهٍ) فالمقصود، دع كل حديث ولا تتكلم.

الضاد

الحرف الخامس عشر من حروف الهجاء.

ـ وهو مجهور مزدوج (والمزوج من الأصوات: صوتٌ يتضمّن صفة الشدة والرخاوة، كالجيم الفصيحة).

ـ وقد تكتمل شدته فى بعض البلاد العربية، فيصبح كالدّال المفخّمة.

ـ وقد تكتمل رخاوته فى نطق بعضها الآخر، فيصبح كالزاى المفخمة.

ـ ومخرج الضاد القديمة (عند سيبويه) من بين أول حافّة اللسان وما يليه من الأضراس.

الضمير: وهو ما يقابل الاسم الظاهر.

ـ وإنما سُمّى ضميرًا؛ لأنك تضمر الاسم الصريح لصاحبه فى نفسك.

ـ وهو أوّل المعارف الستة، وأعرفها، وهى (الضمير، العلم، المعرّف بأل، . . . . و . . . . والمضاف إلى أحد هذه الخمسة.

ـ وهو إما ظاهر وإما مستتر.

ـ والظاهر إما منفصل وإما متصل.

ـ والمستتر إما مستتر وجوبا وإما مستتر جوازا.

ـ فالظاهر المنفصل ما كان:

للمتكلم، نحو أنا ونحن.

وللخطاب، نحو أنت وفروعه (أنتِ، أنتما، أنتم، أنتن).

وللغيبة، نحو هو وفروعه (هى، هما، هم، هن).

(وهذه الضمائر كلها تأتى فى محل رفع لوقوعها فى الابتداء).

ـ والظاهر المتصل (وهو ضمير رفع) ما كان:

تاءَ فاعلٍ (مضمومةً للمتكلم: آمنْتُ) أو (مَفتوحةً للمخاطب. صَدَّقتَ) أو (مكسورةً للمخاطبة: أيقنْتِ).

ألفًا للاثنين أو الاثنتين، كما في قولك: خرَجَا وخرجتا.

«نا» الدالة على المتكلمين، كما في قوله تعالى: ﴿سمعنا وأطعنا﴾.

واوًا للجماعة كما في قوله تعالى: ﴿آمنوا وعملوا الصالحات﴾.

نونا للنسوة، كما في قوله تعالى: ﴿فإذا أُحْصِنَّ، فإن أتين بفاحشة﴾ (وهذه الضمائر الخمسة تلحق الفعل الماضي، وتعرب فاعلاً له).

ياءً للمخاطبة، كما في قوله تعالى: ﴿يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين﴾.

- والظاهر المتصل (وهو ضمير نصبٍ أو جَرٍّ) ما كان:

- ياءً للمتكلم، كما في قولك: «مَرَّ بى فاكرمنى».

نا دالةً على غير الفاعلين، كما في قولك: «أتانَا فسلّم علينا».

- هاءً للمفرد المذكر الغائب، كما في قولك: «لمحتُهُ فلحقت بِهِ».

- «ها» للمفردة المؤنثة الغائبة، كما في قوله تعالى: ﴿ونفسٍ وما سوّاها فألهمها فجورها وتقواها﴾.

- و«هما» متصلة بالفعل، كما في قوله تعالى: ﴿وهديناهُمَا الصراط المستقيم﴾ وفي قولك: الحق بهما.

- «هم» متصلة بالفعل، كما في قوله تعالى: ﴿ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم﴾.

- «هن» متصلة بالفعل، كما في قوله تعالى: ﴿فمتعوهن﴾.

وفي قوله تعالى: ﴿يدنين عليهن من جلابيبهن﴾.

- كافًا للخطاب (مفتوحة للمفرد المذكر) كما في قوله تعالى: ﴿وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما﴾ أو (مكسورة للمفردة المؤنثة) كما في

قوله تعالى: ﴿قد جعل ربك تحتك سريًا﴾.

- «كما» متصلة بالفعل كما فى قوله تعالى: ﴿ألم أنهكما عن تلكما الشجرة﴾.

- «كم» متصلة بالفعل، كما فى قوله تعالى: ﴿إن الله وعدكم وعد الحقّ ووعدتكم فأخلفتكم وما كان لى عليكم من سلطان﴾.

- «كُنّ» متصلة بالفعل، كما فى قوله تعالى: ﴿وقرْن فى بيوتكُنّ﴾.

- والمستتر وجوبا، ما كان:

- فاعلاً للفعل المضارع المبدوء بتاء الخطاب للمفرد المذكر كما فى قوله تعالى: ﴿إنك لا تَهدى من أحببت﴾.

- فاعلا للفعل المضارع المبدوء بهمزة المتكلم، كما فى قوله تعالى: ﴿ليبلونى أأشكرُ أم أكفر﴾.

- فاعلا للفعل المضارع المبدوء بنون المتكلمين، كما فى قوله تعالى: ﴿ونريد أن نمنّ على الذين استضعفوا فى الأرض﴾.

- فاعلا لفعل الأمر للمفرد المذكر، كما فى قوله تعالى: ﴿فاعلمْ أنه لا إله إلا الله﴾ فإذا ذكر الضمير فى أىّ من هذه الأحوال كان توكيدًا للضمير المستتر وجوبًا وليس هو الضمير.

- والمستتر جوازًا، ما كان فاعلا لغير ما سبق ذكره من الأفعال:

الضّمة: هى علامة الرفع للاسم المعرب.

وعلامة البناء على الضم فى المبنى.

الإضافة: ربط اسمين أحدهما بالآخر فى صورة «مركب إضافى» على وجه يفيد:

- تعريفا:

- أو تخصيصا:

الطاء

الحرف السادس عشر من حروف الهجاء، مخرجه من طرف اللسان وأصول الثنايا العليا.

- وهو صوت شديد مطبق، وصفه القدماء بأنه صوت مجهور، ويُسمع الآن فى أكثر البلا العربية مهموسًا.

*****

الظاء

الحرف السابع عشر من حروف الهجاء

- مخرجه من طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا.

- وهو مجهور رخو، وهو أيضا مطبق، وهذا الإطباق هو الذى يفرق بينه وبين الذال.

الظرف: اسم لكل ما يستقر فيه غيره.

- فإن كان موضعا لحدوث الفعل فهو ظرف مكان، كما فى قولك، جلست تحت الشجرة، ووقفت فوق الحجر، ومنه أمامَ، وخلفَ، وجنبَ.

- وإن كان مستقر لزمان حدوث الفعل فهو ظرف الزمان، كقولك، جئت قبل الظهر وسأرجع بعد المغرب.

- ومن الظروف ما هو معرب، ومثاله الظروف سابقة الذكر.

- ومن الظروف ما هو مبنى: على الضم مثل: حيث، أو على الكسر مثل: أمس.

ظَنّ: أم لعدد من الأفعال تدعى ظَنّ وأخواتها مثل: حسب، خال...

- وهى (وأخواتها) تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر، كقولك: ظننتُ زيدًا صادقًا.

العين

الحرف الثامن عشر من حروف الهجاء

وهو مجهور رخو، ومخرجه من وسط الحلق.

العجعجة: (في لغة قبيلة قضاعة):

تحول الياء (إذا جاورتها العين في كلمة واحدة) إلى جيم، فهم يقولون: هذا راجّع خرج يَعجْ، بدلاً من نطقها على ما هو المعروف (هذا راعِيٌّ خَرَجَ قعِي).

عَجَمَ: الكتاب (أو الحرف) أزال إبهامه بالنقط والتشكيل.

وكانت الحروف أولا تكتب دون نقط أو تشكيل وكان السياق والسليقة عند العرب الخلص كافيتان للتمييز والنطق الصحيح، فهذه العبارة (ست نرول العث ىلانا نم انفطع) تعنى (ثبت نزول الغيث ثلاثا ثم انقطع) وكانت الحروف بذلك مبهمة الضبط كذلك، ثم لما خالط العرب العجم بعد دخول العجم في الإسلام احتيج إلى النقط (أو العجم) لتمييز الحروف (ضبطا أو شكْلاً أول الأمر) واستخدمت النقط في ذلك، ثم احتيج إلى التمييز بين الباء والتاء والثاء والجيم والحاء والخاء... إلخ فوضعت نقط بلون مخالف للون النقط الخاصة بالضبط، وصرنا نعرف الدال المهملة (غير المنقوطة) والذال المعجمة (أي المنقوطة) وانتهى الأمر (للخلاص من صعوبة استخدام الألوان المختلفة في المطابع) إلى استخدام النقط لعجم الحروف والحركات (الضمة والفتحة والكسرة والسكون) لشكل (ضبط) الكلمات.

الإعراب: هو في اللغة البيان والإظهار والافصاح.

وأعرب الكلام: نطق به وفق قواعد النحو (تَكَلُّما).

أو طبق عليه قواعد النحو (وَصْفا).

وهو في الاصطلاح: تغيير يلحق أواخر الكلمات العربية من رفع ونصب وجرٍّ وجزم، على ما هو مبين في قواعد النحو.

العطف: يقال عطف اللفظ على اللفظ، أى: أتبعه إياه بواسطة حرف من حروف العطف.

- وحروف العطف ثلاثة (وتسمى حروف النَّسَق أيضا) وهى:

الواو: ومعناها مطلق الجمع، وتعطف:

الشىء على مصاحبه، كما فى قوله تعالى: ﴿**فأنجيناه وأصحاب السفينة**﴾.

والشىء على سابقه، كما فى قوله تعالى: ﴿**ولقد أرسلنا نوحًا وإبراهيم**﴾.

والشىء على لاحقه، كما فى قوله تعالى: ﴿**كذلك نوحى إليك وإلى الذين من قبلك**﴾.

وقد يكون بين المتعاطفين تقارب أو تراخ، كما فى قوله تعالى: ﴿**إنّا رادّوه إليك وجاعلوه من المرسلين**﴾.

وثم: وتدل على الترتيب مع التراخى فى الزمن، كما فى قول تعالى: ﴿**الذّى أحسن كل شىء خَلَقَه وبدأ خَلْق الإنسان من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين. ثم سواه ونفخ فيه من روحه**﴾.

والفاء: وتكون عاطفة مع إفادتها ثلاثة أمور:

الترتيب (ويكون المعطوف متصلا بالمعطوف عليه) كقوله تعالى: ﴿**الذى خلقك فسوّاك فعدلك**﴾.

(ويكون عطفا لمفصل على مجمل) كما فى قوله تعالى ﴿**ونادى نوح ربه فقال: ربِّ إن ابنى من أهلى**﴾.

التعقيب (يجىء الشىء المعطوف عقب المعطوف عليه، وكل تعقيب بحسبه) كما فى قوله تعالى: ﴿**والذى أخرج المرعى فجعله غثاء أحوى**﴾.

السّببية، وتكون لعطف جملة على جملة، كما فى قوله تعالى: ﴿**فوكزه موسى فقضى عليه**﴾.

- والعطف نوعان:

- عَطْفُ بيان، وهو التابع المشبّه بالصفة فى إيضاح متبوعه وعدم استقلاله

كقولك: هذا البابُ بابُ دخول كبار الزوار فكلمة (الباب) عطف بيان.

ـ وعطف نسق (والنسق ما كان على نظام واحد من كل شيء، والكلام النسق هو الكلام المتلائم على نظام واحد).

ـ وعطف النسق: هو تابع يتوسط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف.

(والأمثلة مذكورة عند الكلام على حروف العطف فيما سبق).

عَلَى: حرف جر بمعنى: فوق الشيء كما فى قوله تعالى: ﴿**وعليها وعلى الفلك تحملون**﴾ وهذه فوقية مكانية ظرفية حقيقية.

ـ أو فوق ما يقرب من الشيء، كما فى قوله تعالى: ﴿**أو أجد على النار هدى**﴾ أى: على أىّ مكان يقرب من النار.

ـ وقد تكون الفوقية معنوية (أو مجازية) كما فى قوله تعالى: ﴿**ولهم علىَّ ذنب**﴾.

ـ وتأتى بمعنى «مع»، كما فى قوله تعالى: ﴿**وآتى المال على حبه ذوى القربى**﴾.

ـ وتأتى بمعنى (عَلْم)، كما فى قول الشاعر:

إذا رضيت عَلَىّ بنو قُشَيْرٍ   لعمرُ اللهِ أعجبنى رضاها

ـ وتأتى بمعنى (لام التعليل) كما فى قوله تعالى: ﴿**ولتكبروا الله على ما هداكم**﴾، أى: لهدايته إياكم.

ـ وتأتى بمعنى (فى)، كما فى قوله تعالى: ﴿**ودخل المدينة على حين غفلة من أهلها**﴾.

وتأتى بمعنى(من) كما فى قوله تعالى: ﴿**الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون**﴾.

ـ وتأتى بمعنى «الباء» كما تقول: «انطلق على اسم الله».

ـ وتأتى بمعنى (لكن/ للاستدراك) كما تقول: «فلان رقيق الحال، على أنه لا يبخل بشىء فى يده».

الغين

الحرف التاسع عشر من حروف الهجاء، ومخرجه بين أدنى الحلق إلى الفَم قرب اللهاة.

- وهو مجهور رخو.

*****

الفاء

الحرف العشرون من حروف الهجاء

- ومخرجه من بين الشفة العليا، وأطراف الثنايا العليا.

- وهو مهموس رخو.

- وحرف الفاء حرف مهمل لا عمل له، (أى أنه لا يؤثر إعرابيا فلا يرفع ولا ينصب ولا يجزم).

- وهو يرد فى الكلام على عدة وجوه:

الأول: تكون الفاء فيه حرف عطف، وتفيد ثلاثة أمور:

(١) **الترتيب:** وهو على ضربين:

(أ) أن يكون المعطوف لاحقا متصلا بالمعطوف عليه بدون إمهال كما فى قوله تعالى: ﴿**الذى خلقك فسواك فعدلك**﴾ وهذا ترتيب فى المعنى.

(ب) أو يكون عطفا لمُفَصَّل على مجمل، كما فى قوله تعالى: ﴿**ونادى نوح ربّه فقال رب إن ابنى من أهلى**﴾ وهذا ترتيب فى الذكر.

(٢) **التعقيب:** وهو أن يأتى الشىء المعطوف عقب المعطوف عليه، ويقدر زمن التعقيب فى كل حالة بحسبها أى بما يلزم من مدة لحدوث المعطوف عقب المعطوف عليه، كقولك (تزوج فلان فولد له)، وقوله تعالى: ﴿**والذى أخرج المرعى. فجعله غثاء أحوى**﴾.

ـ وقد تأتي للتعقيب بمعنى (ثم) كما في قوله تعالى: ﴿ **ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما**﴾.

ـ وقد تأتي بمعنى (الواو) كما في قول امرئ القيس:

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل   بسقط اللّوى بين الدخول فحومل

(٣) السّببية: ـ ويغلب أن تكون لذلك في عطفها جملة أو صفة:

ـ فعطفها الجملة (وهي للسببية)كما في قوله تعالى: ﴿**فوكزه موسى فقضى عليه**﴾، وينصب الفعل المضارع بعدها، كما في قوله تعالى: ﴿**ولا يقضى عليهم فيموتوا**﴾.

وعطفها الصفة، كما في قوله تعالى: ﴿**ثم إنكم أيها المكذبون الضالون لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم**﴾.

والوجه الثاني: تكون الفاء فيه واقعة في جملة جواب الشرط، وذلك لأن الشرط والجواب إنما يكونان في الجواب بتأثير أداة الشرط؛

ـ فإن كان الجواب دالاً على الواقع وجب إدخال الفاء عليه كما في قوله تعالى: ﴿**وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو وإن يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير**﴾.

ـ وإذا كان الجواب دالاً على الاستقبال من غير تأثير أداة الشرط، وجب إدخال الفاء عليه، كما في قوله تعالى: ﴿**وما يفعلوا من خير فلن يكفروه**﴾ وكما في قوله تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا من يرتدّ منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه**﴾ وفي قوله تعالى: ﴿**ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء**﴾ وفي قوله تعالى: ﴿**قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله**﴾.

والوجه الثالث: تكون الفاء فيه زائدة دالة على توكيد الكلام، كما في قوله تعالى: ﴿**قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم**﴾، وقولك: «كل طالب ينجز عمله سريعا فله عشر درجات، وكما جاء في قوله تعالى ﴿**وثيابك فطهّر والرجز فاهجر**»، وكقولك في الدعاء للمسافر «**وأنت فصحبتك السلامة**﴾.

فَتِئَ: ـ فعل ناقص ناسخ، يلازم النفى، وهو بمعنى ما زال، تقول: ما فتئ الرجل يذكر ابنه الغائب حتى انفطر قلبه،

ـ وقد يذكر هذا الفعل دون ذكر «لا» أو «ما» مع لحظ هذا الحرف، كما فى قوله تعالى: ﴿**قالوا تا الله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين**﴾ أى: لا تزال تذكر يوسف، والنفى فى هذه الآية (وموقعه بعد القسم» ملحوظ وإن لم يذكر.

الفتحة: العلامة الأصلية لِلنّصْبِ (فى الإعراب).

وصورتها: (ـَ)، وتوضع فوق الحرف علامة على نصبه، كما قولك: عَرَفْتُ اللهَ وتنوب عنها (تكون علامة فرعية على النصب):

ـ الياء فى المثنى، (كافأت المجتهد/ كافأت المجتهدين).

ـ الياء فى جمع المذكر السالم (هنأتُ الفائز/ هنأت الفائزين).

ـ الكسرة فى جمع المؤنث السالم (غسلتُ الثمرة، غسلتُ الثمراتِ).

ـ الألف فى الأسماء الستة: (رأيت أخاك أمس).

الفصلة: علامة من علامات الترقيم ترسم هكذا (،).

ـ وتوضع بين الجمل المعطوفة إحداها على الأخرى كما فى قولك: «خرج الطفل، وعاد ومعه آخر».

ـ كما توضع بين الشىء وأقسامه تقول، الكلام: اسم، وفعل، وحرف.

ـ وهناك فصلة منقوطة، ولها استعمالان:

أ ـ أن توضع بين الجمل الطويلة، كما فى قولك «إن العمال لا يهتمون الآن بكثرة الإنتاج؛ وإنما يهتمون بجودته.

ب ـ أو توضع بين جملتين تكون التالية منهما سببا فى الأول، كقولك: أسرعت إليك؛ لأودعك قبل سفرك.

فَوْق: ظرف مكان يفي الارتفاع والعلوّ.

- وإذا أضيف كان منصوبا على الظرفية، كما فى قوله تعالى: **﴿وفوق كل ذى علم عليم﴾** وقوله تعالى: **﴿فإن كُنَّ نساءً فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك﴾**.

- وإذا قطع عن الإضافة (لفظا لا معنى) بنى على الضمّ، كما فى قولك: «النزول من فوقُ».

القاف

الحرف الحادى والعشرون من حروف الهجاء.

ـ وهو فى الأصل مجهور أصابه التهميس (أى صار أقرب إلى المهموس، والمهموس من الحروف غير المجهور، والأحرف المهموسة عشرة يجمعها قولك «سكت فحثه شخص» فى معظم الألسنة الآن.

ـ وهو أيضا شديد مفخم.

ـ ومخرجه واللهاة مع أقصى الحنك الأعلى.

وقد تطوّرت القاف فى اللهجات العامية إلى أكثر مما سبق؛

ـ فهى تنطق فى لغة العامة همزة «فالقبيلة تنطق «الأبيلة».

ـ وهى تنطق فى صعيد مصر، وفى اليمن، وبين كثير من القبائل البدوية مثل الجاف الفارسية (گـ) يقولون: (جال لى) بدلاً من (قال لى).

قَطّ: كلمة ترد على أحوال:

أولاها: أن تأتى ظرف زمان لاستغراق الماضى [وتكون مفتوحة القاف مشدّدة الطاء مضمومة) .

وتختص بالنفى، تقول: ما فعلت هذا قط، أى: فيما مضى وانقطع.

وثانيتها: أن تكون بمعنى: حَسْبُ: أى كاف [وتكون بفتح القاف مع سكون الطاء) وقلما تذكر غير مقترنه بالفاء، كقولك، إنمّا أخذتُ ديناراً فقط».

وثالثهما: أن تأتى اسم فعل بمعنى يكفى، فتزاد نون الوقاية مع ياء المتكلم، فتقول قَطنى أى: كفانى، وقَطْكَ، أى: كفاك.

ولكل واحدة من هذه الأحوال الثلاث مزيد تفصيل فى كتب اللغة المطولة.

الكاف

الحرف الثاني والعشرون من حروف الهجاء.

ـ وهو صوت شديد مهموس، مخرجه بين عَكَدَةِ اللسان (أصل اللسان) وبين اللهاة في أقصى الفمّ.

ـ وتكون الكاف: جارة، وغير جارة.

أما الجارة، فلها عدة معان منها:

ـ التشبيه، في مثل قولك: هو كالأسدِ

ـ والتوكيد، كما في قوله تعالى: ﴿ليس كمثله شيء﴾ والتقدير ليس شيء مثلهُ.

وأما غير الجارة فنوعان:

ـ أن تكون ضميراً منصوبا أو مجروراً، كما في قوله تعالى: ﴿ما ودّعَكَ ربُّكَ﴾.

ـ أو تكون حرفا معناه الخطاب ومنه الكاف التي تلحق:

ـ اسم الاشارة، نحو: ذلك، وتلك

ـ أو الضمير المنفصل المنصوب، نحو: إياكَ وإياكما وما شابه.

ـ أو بعض أسماء الأفعال، نحو: رويدكَ

كَأَنّ: حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر

ـ ويفيد التشبية إذا كان الخبر جامداً، كما في قولك: كأن المقاتِلَ أسدٌ.

ـ ويفيد الظنّ إذا كان خبره:

ـ مشتقا، نحو، تتكلم كأنك كاتب أو قاص محترف.

ـ أو جملة فعلية، نحو: تصف الحال كأنك كنت معنا.

وهذا فى الغالب.

كأيّن: اسم مركّب من: كاف التشبيه، وأيٍّ المنونة

- يفيد كثرة العدد، بمعنى (كم) الخبرية.

- ويكتبُ تنوينه نونا، كما فى قوله تعالى: ﴿وكأيّن من قرية هى أشد قوةً من قريتك﴾.

- وإدخال (مِنْ) بعده أكثر من مجيئه بدونها.

- وأشهر لغاته: كأيّنْ، وكائنْ

ومنه قول الشاعر:

وكأينْ صامت لك معجبٍ ... سلامته أو نقصه فى التَّكلُّمِ

الكشكشة: لهجة لبنى أسد وربيعة، يجعلون الشين مكان الكاف فى خطاب المؤنث، فيقولون فى عليك ومنك (عليْشِ) و (منْشِ)، وبه يقرءون قوله تعالى: ﴿قد جَعَلَ ربك تحتك سريًّا﴾ هكذا «قَدْ جَعَلَ ربُّشِ تحتشِ سَرِيًّا».

وقيل: هى أن يزاد بعد الكاف المكسورة شين، يقولون فى عليك: عليكشْ.

كَلّ: كلمة تفيد الاستغراق (شمول الكل) لافراد ما تضاف إليه أو أجزائه، كما فى قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كسبَت رهينَة﴾، وكما جاء فى الحديث: ﴿كُل المسلم على المسلم حرام: دمهُ، وماله، وعرضه﴾.

- وتعتبر (كُلّ) فى الحالة السابقة مفردًا مذكّرًا بحسب لفظها، أما معناها فهو بحسب ما تضاف إليه.

- فقد تضاف إلى مذكر، كما فى قوله تعالى: ﴿كل امرئٍ بما كَسَبَ رَهين﴾.

- وقد تضاف إلى مؤنث، كما فى قوله تعالى: ﴿كُلّ نَفْسٍ ذائقةُ الموت﴾.

- وتستعمل «كُلّ» ظرف زمان للتعميم إذا لحقتها (ما)، كما فى قوله تعالى: ﴿أوَ كُلَّما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون﴾.

ـ وتقع (كُلّ) وصفا مفيدًا لكمال الصفة فى الموصوف، كقولك: «هو الرجلُ كُلُّ الرجلِ» أى: الرجل المستكمل جميع أوصاف الرجولة.

ـ وتقع (كُلُّ) توكيدًا معنويا كما فى قوله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الملائكةُ كُلُّهم أجْمَعُون﴾.

الكلام: (فى أصل اللغة): الأصواتُ المفيدة.

و (فى النحو): الجملة المركبة المفيدة، كما فى قوله تعالى: ﴿جاء الحق وزهق الباطل﴾ أو شبه الجملة مما يكتفى بنفسه، كما فى النداء، كقولك: يا محمدُ.

الكَلِمَة (والكِلْمَة): اللفظة الواحدة.

(وعند النحاة): اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع، سواء أكانت حرفا واحدًا مثل لام الجرّ، أو كانت أكثر من حرف.

(وفى اللغة) الجملة أو العبارة التامة المعنى؛ كما فى قولهم «لا إله إلا الله كلمة التوحيد».

كلاَ: اسم مقصور، لفْظُهُ مفرد، ومعناه مثنى.

ـ وهو يلزم الإضافة إلى معرفة، وله استعمالان:

أولهما: أن يضاف إلى ضمير، كقولك «سافر الأخوان كلاهما» و «ودعتُ الأخوين كليهما»، ويعرب فى هذه الحالة إعراب المثنى المقصود (وهو ملحق بالمثنى لا مثنى).

والآخر: أن يُضاف إلى اسم ظاهر، كقولك: «سافر كِلاَ الضيفين» و «ودّعْتُ كِلا الضيفين» فيلزم الألف فى آخره (رفعاً ونصبا وجرًّا).

ـ وفى هذه الحالة يعود الضمير إلى (كلا) بحسب لفظه (على أنه مفرد) كقولك «كُلا الضيفين سافرَ»، ويقل عودُ الضمير إليه على معناه (على أن معناه مثنى) كقولك: كلا الضيفين سافرا، ومنه قول الفرزدق:

كلاهما حين جَدَّ الجرْىُ بينهما ... قد أقلعا وكلا أنفيهما رابى

والشاعر فى هذا البيت، قد أعاد الضمير إلى «كلاهما» مرة على أنّه مثنى،

وأخرى على أنه مفرد.

كلتا: مؤنث كلاَ، ويضاف إلى المثنى المؤنث: كما في قوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ وهو مثل «كلا» في كل أحكامه:

- فإن أضيف إلى الضمير أعرب إعراب الملحق بالمثنى تقول: «اليدان كلتاهما نظيفتان» و «قد غسلت اليدين كلتيهما».

- وإن أضيف إلى الاسم الظاهر أعرب إعراب المقصور تقول: حضر كلا المذنبين مكبّلاً، ورأيت كلا المذنبين مكبلاً».

كَلاَّ: كلمة، تأتي الكلام على أربعة معان:

الأول: أن تأتي للردع والزجر، وذلك غالب استعمالها، كما في قوله تعالى: ﴿**قال أصحاب موسى إنا لمدركون. قال كَلاَّ، إن مَعِيَ ربّي سيهدين**﴾، والمعنى: انتهوا عن قولكم هذا.

الثاني: أن تأتي للردّ والنفي يقول الطالب: تركتُ مسألةً واحدةً، فيقول المعلم: كَلاَّ، بل تركت عشر مسائل، والمراد: ما تركت مسألة واحدة، ولكن تركت عشراً.

الثالث: أن تأتي بمعنى «ألا» التي يستفتحُ بها الكلام للتنبيه، كما في قوله تعالى: ﴿**كَلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى**﴾، وهي لهذا المعنى؛ لأنه لم يسبقها ما يستوْجبُ الزجر، أو النفي.

الرابع: أن تأتي في الكلام جوابا بمعنى: حَقًا، كما في قوله تعالى: ﴿**وما هي إلاّ ذكرى للبشر. كلاّ والقمر**﴾ والمراد: حَقًّا، والقمر، وهي في هذا المعنى تأتي مع القسم.

كَمْ: اسم ثنائي (مبني على حرفين) مبنيّ على السكون.

- ويعبر به عن عَدَدٍ مبهم (مجهول) القدر والجنس، ولذا يحتاج إلى مُمَيِّز.

- ولها استعمالات:

الأول: أن تأتي خبريّة دالّة على كثرة العدد، ويكون تمييزها مفرداً مجروراً كقولك: (كمْ كتابٍ قرأتُ) أو جمعًا مجروراً، كقولك: (كمْ كُتُبٍ قرأتُ) والمعنى

قرأت كثيرا من الكتب.

وقد يجرّ تمييزها (بِمِنْ) كما في قوله تعالى: ﴿كمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كثيرةً بإذنِ الله﴾.

والآخر: أن تأتي استفهامية: بمعنى: أيّ عدد؟ كقولك (تسأل غيرك): كم كتاباً قرأت؟ ويكون تمييزها في هذا الاستعمال مفرداً منصوبًا.

كادَ: فعل ماض ناقص (يأتي ماضيا (كاد) ومضارعًا (يكاد) ولا يأتي منه الأمر.

يأتي في الكلام وله:

اسم مضارع مرفوع وخبر مضارع مرفوع، كما في قوله تعالى: ﴿يكادُ البَرْقُ يخطفُ أبصَارهم﴾ فاسم «يكاد» هو: البرق، وخبرها المضارع يخطفُ وفاعله.

أو اسم مرفوع وخبر مضارع منصوب بأن، كقولك: يكاد المريض أن يسقط من الضعف».

ومعنى (كاد) مقاربة الشيء، وهي كغيرها من الأفعال نفيها نفي للمقاربة، وإثباتها إثبات للمقاربة.

وقد تأتي مقصوداً بها مخالفة النقطة السابقة (بمعنى أنها إذا سُبقت بنفي حققت ما بعدها من فعل يقع خبراً لها، كقولك (ماكاد الطالب يدخل حتى أسرع بالخروج» فإذا أتت غير منفية دلت على عدم تحقق الفعل كقولك: «كاد الطالب يدخُلُ فمنعه المعلم».

وقد تكون (كاد) بمعنى أراد، ومنه - في رأى بعض المفسرين لِما جاء في قوله تعالى: ﴿إن السَّاعةَ آتيةٌ أكادُ أخفيها﴾.

[وكاد فيما سبق هي: كاد يكاد، أما كاد، يكيد، كيدًا، ومكيدة، فهي بمعنى مكر واحتال] كانَ: فِعْلٌ تام التصرّف (يأتي منه الماضي والمضارع والأمر).

- ولها ثلاث حالات:

الأولى: أن تكون فعْلاً ناسخا ناقصًا (وهي بذلك أم الباب، يقال: كان وأخواتها)، كقوله: «كان الطالب قائما يجيب معلمه» فتثبت له قياماً في الزمان

الماضي. (وكان هذه هي الناقصة).

وتأتي كان «الناقصة» لمعان (غير إثبات مادخلت عليه في الماضي).

١- فتأتي بمعنى (صار)، كما في قوله تعالى: ﴿وسُيِّرت الجبال فكانت سرابا﴾.

وقوله تعالى: ﴿وكانت الجبالُ كثيبًا مهيلاً﴾، وقوله تعالى: ﴿فإذا انشقت السَّماءُ فكانتْ وَرْدَةً كالدهان﴾.

٢- وتأتي بمعنى الاستقبال، كما في قوله تعالى: ﴿يخافون يوما كان شَرَّهُ مستطيرًا﴾.

٣- وتأتي بمعنى الحال، كما في قوله تعالى: ﴿كنتم خيرَ أمةٍ أُخْرِجَتْ للناسِ﴾.

٤- وتأتي بمعنى اتصال الزمان بغير انقطاع، وذلك معنى مجيئها في القرآن الكريم واسمها لفظ الجلالة وخبرها من أسماء صفاته سبحانه، كما في قوله تعالى: ﴿وكان الله عزيزًا حكيما﴾.

الثانية: أن تكون فعْلاً تامًا، تكتفي بالاسم بعدها فاعلاً لها، كما في قوله تعالى: ﴿فإن كان لكم كيد فكيدون﴾ ومعناها: (ثبت) و(وُجِد) و (حدث) كما في قوله ﷺ: «ماشاء الله كان وما لمْ يشأ لم يكن».

(وهذه هي كان التامة).

والثالثة: أن تكون فعلا زائدًا يراد به التوكيد.

وتقع في وسط الكلام، كقولك «محمد كان حاضر» ومعناه محمد حاضر.

كما تقع في آخر الكلام، كقوله «محمد حاضرٌ كان».

ولا تزادُ في أوّل الكلام.

وهي لا تعمل ولاتدل على حدث أو زمن.

وهي لاتزاد إلا بلفظ الماضي (كان) ويندر زيادتها بلفظ المضارع (يكون)،

كقول أم عقيل بن أبى طالب تدلله:

أنتَ تكُونُ ماجِدٌ نبيلُ إذَا تَهُبُّ شَمْألٌ بَليلُ

وإذا جاء الفعل «يكون» مسبوقًا بـ «لا» كما فى قولك: حضر الطلاب لا يكون عليًا كانت «لايكون» فعل استثناء، فكأنك قلت: حضر الطلاب إلاّ عليا.

ويكون اسم «لا يكون»(فى حالة كونها فعل استثناء)ضميراً دائما، كأنك قلت فى المثال «حضر الطلاب لا يكون عليا»: حضر الطلاب لا يكون الحاضرُ عليا».

[وكان فى كل ما سبق تتصرف هكذا: كان يكون كن كونا/ أما كان كيْنا فمعناها: خضع وذلّ].

كَيْ: حَرْفُ للتعليل:

وهى تنصب الفعل المضارع، كما فى قوله تعالى: **﴿كى نسبحك كثيراً﴾**.

وقد تأتى بمعني حرف الجرّ «إلى»، نحو: «سأجتهد كى أن أنجح، والمقصود: سأجتهد إلى أن أنجح».

وقد جاءت ـ فى الشعر ـ بمعنى كيف؟ كما فى قول الشاعر:

كى تجنحون إلى سَلْمٍ ومَاثُئِرَتْ قتلاكُمْ ولظى الهيجاء تضطرمُ؟

أى: كيف تجنحون إلى سَلْمٍ، (وكأنها مقتطعَةٌ من كيف، فذكرت كىْ دون الكاف).

كيفَ: اسمُ مبنىُ على الفتح.

والغالب فى استعماله أن يكون استفهاما:

حقيقيا، كسؤالك عن حال المريض، كيف المريض؟

أو بلاغيا، كما فى قوله تعالى: **﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم﴾**، فإنه أخرِج مُخْرِجَ التَعْجب والإنكار.

ولها أحكام إعرابية:

فإن كان بعدها اسم، فهى فى محلّ رفع على الخبرية عنه، كما فى قولك،

كيف أخوك: فتعرف كيف خبراً مقدماً (لأن لها الصدارة) فى محل رفع، وتعرب أخو مبتدأ مؤخراً.

وإن كان بعدها فعل فهى فى محل نصب على أنها حال أو مفعول مطلق، كقولك: كيف حضرَ محمد؟ فإنك تقول: حضر محمد ماشياً، أو حضر محمد حضور الأسف لتأخره».

وتأتى «كيف» للشرط، فتطلب فعلين متفقى اللفظ والمعنى غير مجزومين، كقولك كيف تفْعَلُ أَفْعَلُ. وقد تلحقها (ما) فتقول: كيفما تفعلُ أفعلُ.

اللام

الحرف الثالث والعشرون من حروف الهجاء.

وهو مجهور متوسط، ومخرجه من طرف اللسان، ملتقيا بأصول الثنايا والرباعيات قريبا من مخرج النون.

اللام المفردة: تكون:

١ ـ عاملة للجر.

٢ ـ وعاملةً للجزم.

٣ ـ وغيرَ عاملة.

[١] فأما (العاملة للجرّ): فهي مكسورة مع كل اسم ظاهر دخلت عليه، كقولك لمحمد سيارة، وللطالب الذى بجواره أخرى، إلاّ مع المستغاث المباشر (فى أسلوب الاستغاثة) فهي مفتوحة، كما فى قولك «يالله» وهى مفتوحة مع كل ضمير، كما تقول كتّا الله، ولكم الجنة ولَهم العاقبة عند ربهم، إلا مع ياء المتكلم، فهى مكسورة كقولك: لى عليك ديناران.

وتأتى اللام العاملة للجرّ لأربعة عشر معنى، هى الآتية:

١ ـ **الاستحقاق**: وهى اللام الواقعة بين اسم معنى واسم ذات، كما فى قوله تعالى: ﴿**الحمدُ لله**﴾ و﴿**إن العزّةَ لله**﴾.

٢ ـ **الاختصاص**: كما فى قولك: الجنة للمتقين. النارُ للكافرين.

٣ ـ **الملكُ**: كما فى قوله تعالى: ﴿**له مافى السموات والأرض وما بينهما وما تحت الثرى**﴾ أو التمليك، كما فى قولك: وهبت لزيد داراً. أو شبه التمليك كما فى قوله تعالى: ﴿**ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا**﴾.

٤ ـ **التعليل**: كما فى قوله تعالى: ﴿**لإيلا ف قريش إيلا فهم رحلة الشتاء والصيف**﴾ وكما فى اللام الداخلة علىَ المستغاث له فى قولك يالله للمسكين. وفى اللام الداخلة على الفعل المضارع لتنصبه بنفسها أو بأن

المضمرة، كما فى قوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم﴾.

٥ ـ توكيد النفى: وهى المعروفة بلام الجحود؛ لأنها تأتى ملازمة للجحد (والنفى) وتدخل فى الكلام على الفعل مسبوقة بـ (ماكان) كما فى قوله تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبَهم وأنت فيهم﴾ و﴿ وما كان الله ليطلعكم على الغيب﴾ أو مسبوقة بـ ﴿لم يكن﴾ كما فى قوله تعالى: ﴿لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا﴾.

٦ ـ موافقة «إلى» (أى المجىء بمعناها) كما فى قوله تعالى: ﴿بأنّ ربك أوحى لها﴾ فالفعل «أوحى» يتعدى بإلى كما فى قوله تعالى: ﴿وأوحى ربُّك إلى النحل﴾واللام فى «أوحى لها» بمعنى «أوحى إليها».

٧ ـ موافقة (على): فى الاستعلاء الحقيقى، كما فى قوله تعالى: ﴿يخرون للأذقان سجداً﴾ أو الاستعلاء المجازى، كما فى قوله تعالى: ﴿إن أسأتم فلها ﴾ أى فعليها.

٨ ـ موافقة (فى)، كما فى قوله تعالى: ﴿ ونضع الموازين القِسْطَ ليوم القيامة﴾ أى فى يوم القيامة.

٩ ـ موافقة (عن): كما فى قوله تعالى: ﴿قال الذين كفروا للذين آمنوا: لو كان خيراً ما سبقونا إليه﴾ أى قال الذين كفروا عن الذين آمنوا.

١٠ـ الصيرورة (وهى المعروفة بلام العاقبة أو لام المآل)، كما فى قوله تعالى: ﴿فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عَدُوّاً وحَزَنًا﴾.

١١ـ القسم مع التعجب، (وتختص باسم الله تعالى): كما فى قول الشاعر.

«لله يبقى على الأيام ذو حِيدَ»

١٢ ـ التعجب المجرد عن القسم، ويستعمل فى:

النداء، كقول امرئ القيس:

فيالك من ليل كأن نجومه   بكل مُغارِ الفَتْلِ شُدَّت بيذْبُلِ!

أو غير النداء، كقول الأعشى

شباب وشيب وافتقار وثروة فللّه هذا الدّهرُ كيف تردّدَ؟!

١٣ـ التعدية (تعدية العامل إلى معموله) كما فى تعدية فعل التعجب فى قولك: ما أحبّك لعليّ، وما أكرمك لمحمد، وما آكلك للتمر.

١٤ـ التوكيد:(وهى اللام الزائدة)، ومن أنواعها:

أ ـ اللام الزائدة بعد فعل الإرادة والأمر، داخلة على الفعل المضارع المنصوب بأن المضمرة، كما فى قوله تعالى: ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت﴾ أى إنما يريد الله أن يذهب، وكما فى قوله تعالى: ﴿وأمرت لأعدل بينكم﴾ أى: أن أعدل بينكم.

ب ـ اللام المسماة لام التقوية، وتزاد لتقوية:

عامل ضَعُف لتأخُّره، كما فى قوله تعالى: ﴿هُدًى ورحمة للذين هم لربّهم يرهبون﴾.

أو عامل ضَعُف لكونه فرعًا فى العمل، كما فى قوله تعالى: ﴿مصدقًا لما معهم﴾.

[٢] وأما (العاملة للجزم): وهى اللام الموضوعة للطلب (الداخلة على الفعل المضارع ليفيد الأمر بها لا بنفسه).

وحركتها الكسر، وتسكينها بعد الفاء والواو أكثر من تحريكها، كما فى قوله تعالى: ﴿فلينظر الإنسانُ مم خلق﴾ و ﴿فليستجيبوا لى وليؤمنوا بى لعلهم يرشدون﴾ وقد تُسكَّن بعد ثم، كما فى قوله تعالى: ﴿ثُمَّ ليقضوا تفثهم﴾.

[٣] وأما (غير العاملة): وهى سبع لامات، هى:

١ـ لام الابتداء، وتفيد أمرين: توكيد مضمون الجملة، وتخليص المضارع للحال.

وتدخل فى موضعين:

أ ـ المبتدأ كما فى قوله تعالى: ﴿لأنتم أشد رهبة فى صدورهم من الله﴾.

ب ـ خبر (إن): وتدخل على ثلاثة:

الاسم كما فى قوله تعالى: ﴿إن ربى لسميع الدعاء﴾، المضارع (لشبهه الاسم)، كما فى قوله تعالى: ﴿وإنّ ربك ليحكم بينهم يوم القيامة﴾.

الظرف، كما فى قوله تعالى: ﴿وإنك لعلى خلق عظيم﴾.

٢ ـ اللام الزائدة، وهى: الداخلة فى خبر المبتدأ، كما فى قول الشاعر.

«أمّ الحُلَيْسِ لعجوزٌ شَهْرَبَة»

والداخلة فى خبر (أنّ) كما فى قراءة بعضهم لقوله تعالى: ﴿إلاَّ أَنَّهُمْ ليأكلون الطعام﴾.

والداخلة فى خبر (لكن) كما فى قول الشاعر:

«ولكننى من حبها لعميدُ»

والداخلة فى المفعول الثانى لـ (أرى)، كما فى قول بعضهم «أراك لشاتمى».

٣ ـ لام الجواب، وهى على ثلاثة أقسام:

لام جواب (لَوْ) كما فى قوله تعالى: ﴿لو كان فيهما آلهة إلاّ الله لفسدتا﴾.

لام جواب القسم، كما فى قوله تعالى: ﴿تا الله لقد آثرك الله علينا﴾.

٤ ـ اللام الداخلة على أداة شرط (وتسمى اللام المؤذنة، واللام الموطئة).

وذلك لأنها تؤذن (تُعْلِم) بأن الجواب بعدها مبنى على قَسَمٍ قبل أداة الشرط، لا على الشرط (أى أن الجواب جواب قسم لا جواب شرط) كما فى قوله تعالى: ﴿لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم﴾.

٥ ـ لام «أل» كالداخل للتعريف كما فى: الرّجل أو للمح الأصل كما فى «الحارث».

٦ ـ اللام اللاحقة لأسماء الإشارة (لتدل على البعد أو لتؤكده، على خلاف ذلك) وأصل هذه اللام السكون كما فى (تِلْكَ)، وإنما حركت بالكسر فى (ذلك) لالتقاء الساكنين

٧ ـ **لام التعجب غيرُ الجارة**، كما فى قولهم: لَحَسُنَ عليٌّ، ولَفَقُهَ محمد أى ما أحسن عليا، وما أفقه محمداً.

لاَ: حَرف يأتى على ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون «لا» نافية، وهذه خمسة أنواع:

١ـ أن تعمل عمل(إنّ)، وذلك إن أريد بها النصّ على نَفْى الجنس(أى نفى خبرها عن جميع أفراد جنس اسمها، كقولك: لافاعلَ خيرٍ مَكروه وتسمى هذه اللام لام التبرئة (تبرئة جميع أفراد جنس اسمها من حكم خبرها).

٢ـ أن تعمل عمل (ليس) ويكون عملها فى المعنى هو نفى ما دخلت عليه، كما فى قول الشاعر:

من صدّ عن نيرانها　　فأنا ابن قيس لا بَرَاحُ

٣ـ أن تكون حرف عطف، كما فى قولك: حضر سعد لا سعيدٌ وهذه لا عمل لها فى الإعراب.

٤ـ أن تكون حرف جواب مضاد (نعم)، أى للنفى، وكثيرا ما تحذف بعدها جملة المسؤول عنه، كما لو سألك سائل: أوصلتك رسالتى؟

فتقول: لا، والأصل: لا، لم تصلنى.

٥ـ أن تكون على غير أحد الأنواع الأربعة السابقة:

فإن كل مابعدها جملة اسمية صدرها (المبتدأ) معرفة ولم تعمل (لا) فيها (لم تؤثر إعرابيا) كما فى قوله تعالى: ﴿لا الشمسُ ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليلُ سابقُ النهار﴾ وجب تكرار (لا).

وكذلك إن كان مابعدها جملة اسمية نكرة ولم تعمل (لا) فيها، كما فى قوله تعالى: ﴿لافيها غولٌ ولاهم عنها ينزفون﴾ وجب تكرارها.

وكذا إذا كان ما بعدها فعلا ماضيا (لفظا وتقديرا) كما فى قوله تعالى: ﴿فلا صدق ولا صلى﴾ وجب تكرارها.

الوجه الثانى: أن تكون «لا» موضوعة لطلب الترك (النهى)، ولذا تسمى: لا الناهية وهى مختصة بالدخول على الفعل المضارع، وتقتضى جزم المضارع بعدها وتخصيصه للاستقبال، كقولك: لاتفعلْ ما يحملك على الاعتذار عنه.

الوجه الثالث: أن تكون «لا» زائدة، وهى تدخل فى الكلام لمجرد تقويته وتوكيده كما فى قوله تعالى: ﴿مامنعك إذْ رأيتهم ضلوا ألاَّ تتبعين﴾؟ و «ألاَّ» فى الآية مكونة من (أن) و(لا) والمعنى مامنعك إذ رأيتهم ضلوا أن تتبعن وجاءت «لا» للتوكيد والتقوية.

لات: أداة (حرف) نفى.

وهى (عند جمهور النحاه) مركبة من: «لا» النافية، و«التاء» لتأنيث اللفظ وهى تعمل عمل «ليس» فى المعنى (بالنفى) وفى الإعراب بطلب معمولين أحدهما الاسم والآخر الخبر.

ولا يذكر بعدها إلا أحد المعمولين (إما الاسم وإما الخبر)، والغالب أن يكون المحذوف اسمها، كما فى قوله تعالى: ﴿ولاتَ حين مناص﴾ والمعنى: ليس الحينُ حين مناص».

وكما فى قول الشاعر:

نَدِمَ البُغَاةُ ولاتَ ساعةَ مَنْدَمٍ ... والبَغْىُ مرتعُ مُبْتَغيهِ وَخِيمُ

أى: الساعةُ ساعةَ مندم أو ليست الساعةُ ساعةَ مندم.

اللاءُون: اسم موصول: بمعنى الذين، وهو اسم الموصول المذكر المقابل لاسم اللائى، يقال: جاء اللاءون دعوناهم مبكرين، أى حضر الذين دعوناهم.

وقد يحذف حرف النون من آخرها [تخفيفا] فتقول: هؤلاء اللاءُو صدّقوا بما جاء به رسول الله ـ ﷺ.

اللائى: اسم موصول بمعنى اللواتى، كما فى قوله تعالى: ﴿واللائى يئسْنَ من المحيض من نسائكم﴾ وقوله تعالى: ﴿واللائى لم يحضن﴾.

لبَّيْكَ: مصدر منصوب، مبنى على معنى التوكيد، وفيه معانٍ:

فهو من «كبَّ» بالمكان: أى أقام به ولزمه، فهو: كَبٌّ (وصف بالمصدر) ويكون معنى لبيّك: أنا مقيم على طاعتك.

أوهو من«ألب» على الأمر، أى الأمر، أى لزمه فلم يفارقه، فيكون المعنى: لزوما لطاعتك، أو إلبابا بعد إلباب،وإقامة بعدإقامة، وإجابة بعد إجابة.

أو من «ألَبّ» بمعنى واجه وقابل وحاذى، تقول دارى تُلِبُّ داره، أى: تحاذيها ويكون المعنى: اتجاهى وقصدى إليك، وإقبالى على أمرك.

الّتى: اسم وصل مبهم معرفة:

وهو تأنيث «الذى» على غير صيغته.

ويأتى على هذه الصور: التى، والّلت، واللتْ».

ومثناه: اللتَانِ، واللتّانّ، واللتَا.

وجمعه: اللاّتى، واللاّتِ، واللواتى، واللّوَاتِ، واللائى.

وتصغيره، اللّتَيّا، واللتيا، يقال: وقع فى التىَ واللتيّا، أى فى الداهية الكبيرة والصغيرة.

اللخلخانية: طريقة كلام (لهجة) عند أعراب الشّحْر وعمان،

وتقوم (تُبْنى) على نقص بعض حروف الكلم فى الإدراج والوصل، فهم يقولون فى «ماشاء الله»: مَشَا الله.

لَدُن: ظرف زمان، أو مكان غير متمكن (وغير المتمكّن: هو الذى أشبه الحرف مكان مبنيًا مثله، نحو: أين ، وكيف ، ولدنْ).

وهو (فى المعنى) بمنزلة (عند) إلاّ أنه يخالفه فى:

أنّه أقرب مكانا من (عند) وأخص منه؛ فإن عند تقع على المكان وغيره، تقول: لى عندك درهمان، أى لى فى ذمتك، ولا يقال ذلك فى (لدُن).

وأنه لا يستعمل إلاّ فى الحاضر (المحقق الموجود) تقول: لدّى مال وفير إذا كان المال حاضرًا بين يديك بخلاف (عند)، فإنك تقول عندى لك هدية (وقد لا

تكون حاضرة).

وإذا اتصلت «ياء المتكلم» بـ ـ (لدن) اتصلت بها نون الوقاية، فتقول يأتيك هذا من لَدُنِّي، وكما في قوله تعالى: ﴿وآتيناه من لدنَّا علما﴾.

ويقلّ تجريد (لدن) من نون الوقاية عند اتصالها بياء المتكلم، فتقول: «من لدُنِي».

لَدَى: اسم جامد (لا نصيب له من الاشتقاق والتصريف).

وهو ظرف مكان بمعنى (عند).

وقد يستعمل ظرف زمان، كقولك: حضرت لدى بزوغ ضوء النهار.

وإذا أضيف (لدى) إلى الضمائر: قلبت ألفه ياء، كما في قولك: لديه، ولديهما، ولديهم، ولديهن.

وتأتي (لدى) عمدة في الكلام، فتكون خبرًا للمبتدأ، كما في قوله تعالى: ﴿إنّ لدينا أنكالاً وجحيما﴾، وقوله تعالى: ﴿ولدينا كتاب ينطق بالحق﴾.

وتستعمل في الإغراء، فتقول: لديك زيدًا، كأنك قلت: عليك زيدًا.

الذي: اسم موصول مبهم معرفة:

وهو مبني على كسر الذال (أو بسكون الياء).

ولا يتم معناه إلا بصلة (جملة أو شبه جملة ـ توضح المقصود به) ومن هنا سمّى موصولا وأصله «لَذِي» وأدخلت عليه «الألف واللام» ولا يجوز نزعهما عنه.

وفيه لغات هي: الَّذِي، والذِي بكسر الذال) والذْ (بسكون الذال)والَّذِيّ (بتشديد الياء) ومنه قول الشاعر:

وليس المال فاعلمه بمـــال من الأقـــــوام إلا لِلَّذِيّ
يريد به العلاء ويمتهنـــــه لأقرب أقربيــــــه وللقَصِيّ

ومثنى الَّذي: اللَّذَانِ، واللَّذانّ (بتشديد النون وكسرها)، واللّذا (بحذف النون)

ومن الأخير قول الأخطل:

أبني كليب، إن عَمَّيَّ اللذا قَتَلاَ الملوكَ وفكَّكَا الأغلالاَ

وفي جمع «الذي» لغتان:

الذين في الرفع النصب والجر.

والذي بحذف النون.

ومن العرب من يقول: اللّذون في الرفع، ومنه قول الشاعر:

«نحن اللذون صبحوا الصباحا»

ويقول: الذي في النصب والجرّ.

لَعَلَّ: حرف من نواسخ الابتداء(يحيل المبتدأ عن رتبة الرفع بالابتداء إلى رتبة المعمول المنصوب بالحرف الناسخ).

يدخل على الجملة الإسمية فينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

فإذا كان خبرها «فعليا» (جملة فعلية) فإنه:

يقترن كثيرًا بـ «أن» حملاً لها على (عسى) كما في قول الشاعر:

«لعلّكَ يومًا أن تُلِمَّ مُلّمِة»

ويقترن قليلا بحرف التنفيس (السين)، كما في قول الشاعر.

فقولا لها قولاً رفيقا لعلها ستَرحمني من زمرة وعويل

وإذا اتصلت بها (ما) الحرفية كَفَّتْها عن العمل، وزال اختصاصها بالجملة الاسمية، كما في قول الشاعر:

أعد نظرًا ياعبد قيس لعلّما أضاءت لك النارُ الحمارَ القيَّدا

وفي «لعل» لغات:

أشهرها أن تحذف لامها الأولى، فتقول، عَلَّ المريض يشفى.

ياء المتكلم جاز أن تأتي بغير نون الوقاية. فتقول: لعلّي أو «عَلّي»، وجاز أن

تلحقها نون الوقاية، فتقول: لعلني، أو علني.

ولها معان، أشهرها:

١ ـ أن تكون للترجيّ: (وهو ترقيب شيء: لا وثوق بحدوثه) كقولك: لعلّ الجوَّ يعتدلُ ويدخل فيه الطمع (وهو ترقب شيء محبب) كقولك: لعلّ أبى عائد غدًا ويدخل فيه الإشفاق (وهو ترقب حدوث مايكره) كقولك: لعلّى لا أفوز فى السباق، أو لعل الجريح يموت.

(والترجى هو المعنى الذى اتفق النحاة أن «لعل» تأتى له).

٢ ـ قد تكون للتعليل، كما فى قوله تعالى: **﴿فَقُولاَ له قَوْلاً ليّنًا لعله يتذكر أو يخشى﴾** أى، لأن يتذكر أو يخشى.

٣ ـ وقد تكون للاستفهام، كما تقول: لعلك سوف تحتج بالجو فلا تزورنى، ولذا عُلّق بها الفعل، كما فى قوله تعالى: **﴿لا تدرى لعلّ الله يحدث بعد ذلك أمرًا﴾**.

الإلغاء: يجوز أن تلغى عمل العامل فيما دخل عليه.

ويكون الإلغاء بإبطال عمل العامل لفظا ومحلا فى أفعال القلوب التى تتعدى إلى مفعولين:

فإذا دخلت «علم» على الجملة الاسمية «الخبرُ صحيح» غصبت الاسمين، فتقول علمتُ الخبرَ صحيحًا فهما معمولا (علم).

ولكنك يجوز أن تبطل عملها بقولك الخبرُ علمتُ صحيحُ أو الخبر «الخبرُ صحيحُ علمتُ».

والإبطال في هذه الحالة جائز لا واجب.

اللفيف: الكلمة تكون من ثلاثة أحرف اثنان منها حرفا علة.

وهو نوعان:

لفيف مقرون: وهو ما اقترن فيه حرفا العلة (كانا الثانى والثالث منه) كما فى: طَوَى، عَوَى نَوَى، رَوى.

ولفيف مفروق: وهو ما كان أوله حرف علة تلاه حرف صحيح وكان ثالثة حرف العلة الآخر، كما في: وَفَى، وَعَى، وَقَى.

لَكِنْ: أصلُها لاَ كِنْ، وحذفت منها الألف كتابة لانطقاً (خطًا لا لفظا).

وهي نوعان:

الأول: المخففة من الثقيلة (أيْ من لكنَّ).

وهي عندئذ حرف ابتداء لا يعمل، لدخولها (بعد التخفيف) على الجملتين الاسمية والفعلية.

والثاني: أن خفيفة بأصل وضعها.

فإن أتت بعدها جملة فهي حرف ابتداء لمجرد إفادة الاستدراك كما في قوله تعالى: **﴿لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك﴾** وقوله تعالى: **﴿لكن الله يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه﴾**.

ويجوز أن تأتي مع الواو، كما في قوله تعالى: **﴿وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين﴾**.

ويجوز أن تستعمل بدون الواو، كما فيْ قول الشاعر:

إن ابن ورقاء لا تخشى بوادره ... لكنْ وقائعه في الحرب تنتظرُ

وإن أتى بعدها مفرد فهي حرف عطف بشرطين.

الأول: أن يسبقهما نفي، كقولك: ماحضر سعد لكن سعيد.

أو يسبقهما نهي، كقولك: لا يدخل عَلِيٌّ لكن محمود فإن أتيت بالجملة قبلها من غير نفي فقلت حضر سعيد ثم ذكرت (لكن) جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجملة بعدها.

وهكذا: حضر سعيد لكنْ سعدٌ لم يحضر.

والآخر: ألا تأتي مقترنة بالواو، وبه قال أكثر النحاة (وقال البعض لا تستعمل مع المفرد إلا بالواو).

لَكِنَّ: حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر، (فهو من الأحرف النواسخ المشبهات بالفعل وهى إنّ، أنّ، لكنّ لعلّ، ليت).

وهى بسيطة (غير مركبة قبل لكنّ)، وقال الفراء: هى مركبة من (لكنْ) و(أن) فحذفت الهمزة تخفيفا، وشددت النون بالإدغام.

ومعناها الاستدراك (يقصد بالاستدراك أن: تثبت لما بعد (لكنّ) من الكلام حكما مخالفاً لما قبلها من الكلام...

ولذلك لابد أن يسبقها من الكلام ما يناقض ما بعدها كما فى قولك: ما الحكيمُ شاعراً لكنّه قصاص.

أو أن يسبقها من الكلام ماهو ضدّ لما بعدها، كما فى قولك: ماقول خلاف الواقع بصدق لكنه كذب.

وقيل أنها ترد تارة للاستدراك، كما فى قولك، ماعليٌّ شجاعًا لكنه كريم، فنفى الشجاعة يوهم انتفاء الكرم؛ لأن الشجاعة والكرم لا يكاد يفترقان فى خلق شخص.

وترد تارةً للتوكيد، كقولك: لو أجبتٌ إجابة كاملة لأعطيتك الجائزة لكنك لم تفعل فإن (لو) أفادت الامتناع، وجاءت (لكن) فأكدت ما أفادته (لو).

وقيل: إنها للتوكيد دائما مثل «إن» ويصاحب التوكيد معنى الاستدراك.

والغالب فى استعمالها ذكر الاسم الخبر بعدها.

وقد يحذف الاسم، كما فى قول المتنبى:

وما كنتُ ممنْ يدخل العشق قلبه ... ولكنّ من يبصرْ جفونكِ يَعْشقِ

لَمْ: حرف نفى الجزم الفعل المضارع، وقلبه ماضيا، فهى: حرف نفى وجزم وقلب.

وقد يتصل نفيها بحال النّطق، كما فى قوله تعالى: ﴿لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكن له كفُوا أحد﴾.

وقد ينقطع النفى، كما فى قوله تعالى: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكوراً﴾ أي ثم كان.

وتختص (لمْ) بمصاحبة الشرط، كما فى قولك: لو لم تأت لأتيتك.

وقولك: إنْ لم تفعل عاقبتك.

وتدخل همزة الاستفهام على (لم)، فيصبح النفى معها إيجابا، متضمنا معنى التقرير واللوم أو التوبيخ، ويبقى عملها الجزم، كما فى قوله تعالى: ﴿ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾ وقوله تعالى: ﴿ألم أقل إنك لن تستطيع معى صبراً﴾ وقوله تعالى: ﴿ألم تكن آياتى تتلى عليكم﴾.

وقد يفصل بين (همزة الاستفهام و (لم) بالفاء، كقوله تعالى: ﴿أفلم يدبروا القول أم جاءهم مالم يأت آباءهم الأولين﴾.

وقد يفصل بينهما بالواو، كما فى قوله تعالى: ﴿أو لم يتفكروا فى أنفسهم﴾.

لَمَّا: تأتى على ثلاثة وجوه (وهى فى كلٍّ منها حرف) وهى:

الوجه الأول: أن تكون مختصة بالفعل المضارع.

الوجه الثانى: أن تكون مختصة بالفعل الماضى (لفظا لا معنى).

والوجه الثالث: أن تكون أداة استثناء بمعنى إلاّ.

١- فأما التى تختص بالفعل المضارع فهى تعمل فيه عمل (لم) أى: النفى والجزم والقلب.

إلاّ أن (لمّا) تفارق (لم) فى خمسة أمور:

الأولى: أنها لاتقترن بأداة الشرط، فلا يقال مثلا: إنْ لمّا تضم (ولم تقترن بأداة الشرط، كما فى قوله تعالى: ﴿وإن لم تفعلْ فما بلغت رسالته﴾.

الثانى: أن الفعل النفى (بلمّا) مستمر النفى إلى الحال، كقول الشاعر:

فإن كنتُ مأكولا فكن خير آكل ... وإلاّ فادركنى ولما أفرق

(والمنفى بلم) يحتمل: الاتصال، كما فى قوله تعالى: ﴿ولم أكن بدعائك ربّ شقياً﴾ كما يحتمل الانقطاع، كما فى قوله تعالى: ﴿لم يكن شيئا مذكوراً﴾

ولذا من الجائز أن نقول: لم يكن ثم كان، بينما لا يجوز: لمّا يكن ثم كان، بل نقول: لمّا يكن وقد يكون).

والثالث: أن المنفى بـ (لمّا) لا يكون إلا قريبا من الحال، تقول: لمّا يكن طالبا من ساعة حتى أقرت المدرسة ذلك،

(ولا يشترط القرب من الحال فى المنفى (بلم) تقول: لم يكن هذا طالبا معنا العام الماضى، ولا يصح، لما يكن طالبا معنا العام الماضى).

الرابع: أن النفى بلّما متوقع حدوثه، كما جاء فى قوله تعالى فى الكافرين ﴿**بل لما يذوقوا عذاب**﴾ أى إلى الآن، وذوقهم له متوقع).

(والمنفى بلم ليس متوقع الحدوث).

الخامس: أن النفى بـ (لمّا) جائز الحذف من الكلام مع تقديره إذا دل على ذلك دليل، كقول الشاعر.

«فجئت قبورهم بَدْءًا ولمّا»

أى فجئت قبورهم بدءًا (سيّدًا) ولم أكن بدئًا (سيّدا) قبل ذلك.

(والنفى بلم لايجوز حذفه، فلا يجوز أن تقول: أتيت دارك ولم. وأنت تقصد ولم أدخل).

٢ـ وأما التى تختص بالفعل الماضى:

فهى تطلب جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود الأولى، كما فى قوله تعالى: ﴿**فلما آسفونا انتقمنا منهم فأغرقناهم أجمعين**﴾.

ويقال فى (لما) هذه إنها: حرف وجود لوجود، أو حرف وجوب لوجوب (وقيل: هى ظرف بمعنى حين).

٣ـ وأما التى تكون حرف استثناء بمعنى إلاّ:

فتدخل على الجملة الاسمية، كما فى قوله تعالى: ﴿**إن كل نفس لمّا عليها حافظ**﴾(فى قراءة من شدّد الميم).

وتدخل علىٰ الفعل الماضى (لفظا لا معنى) كقولك: أستحلفك بالله لمَّا فَعلْتَ»، أى: ما أسألك بالله إلا فعلكَ.

لَوْ: حرف تقدير:

والقاعدة فى استعمالها:

أنها: إذا دخلت على جملتين مثبتتين جعلتهما منفيتين، كقولك: لو جاءنى على لأكرمته، فما جاء علىّ وما أكرمته.

وأنها إذا دخلت على جملتين منفيتين جعلتهما مثبتتين، كقولك، لو لم يذنب لم يحاكم، فقد أذنب وحوكم.

وأنها إذا دخلت على مثبتة ومنفية جعلت المثبتة منفية والمنفيّة مثبتة كقولك: لو لم يحضر فاته الدور، فالمعنى: قد حضر ولم يفته الدور، وكذلك العكس، كقولك لو حضر مافاته الدور، فالمعنى لم يحضر وقد فاته الدور.

وتأتى «لو» فى الاستعمال على ستة أقسام:

الأول: أن تدخل فى مثل قولك: لو سألنى لأعطيته، فتفيد (لو) فى مثل هذا الاستعمال ثلاثة أمور.

أ ـ الشرطية، بأن تكون الجملة التالية لها سببا وشرطا لحدوث الجملة التالية (جملة الجواب) وهذا ما يعرف بعقد السببية والمسببية بين الجملتين.

ب ـ تقييد الشرطية بالزمن الماضى (وهى بهذا تخالف (إنْ) الشرطية لأن (إنْ) لعقد السببية والمسببية فى المستقبل، لذا قيل: الشرط (بأنْ) سابق على الشرط (بلو)؛ لأن الزمن المستقبل سابق على الزمن الماضى»، ألست تقول: إن زرتنى غدًا أكرمتك، فإذا مضى الغد ولم يزرك قلت: لوزرتنى أمس لأكرمتك.

جـ ـ الامتناع، وبذا سميت حرف امتناع (أى امتناع حدوث جوابها لامتناع حدوث شرطها)، وقال سيبويه: هى حرف لما كان سيقع لوقوع غيره.

الثانى: أن تكون حرف شرط فى المستقبل، دون أن تجزم، كقول الشاعر:

ولو تلتقى أصداؤنا بعد موتنا ومن دون روسينا من الأرض سبسب

لظلّ صدى صوتى وإن كنت رقه　　لصوت صدى ليلى يَهَشُّ ويطربُ

(والفارق بين هذا القسم والقسم الأول: أن الشرط متى كان مستقبلا كانت (لو) بمعنى (إن) كما هو فى القسم الثانى، ومتى كان الشرط ماضيا كانت (لو) حرف امتناع كما هو فى القسم الأول).

وإذا وقع بعد (لو) فعل مضارع قلبت معناه إلى المضى، كقولك:

لو تقفُ أقف، بمعنى لو وقفت وقفتُ.

الثالث: أن تكون حرفا مصدريا بمنزلة (أن)، غير أنها لاتنصب الفعل الذى تدخل عليه، وأكثر ماتكون هذه بعد الفعل: وَدَّ، ويوَدُّ، كما فى قوله تعالى: **﴿ودُّوا لو تُدْهِنُ فيدهنون﴾** وقوله تعالى: **﴿يَودُّ أحدهم لو يعمَّرُ ألف سنة﴾**.

وقد يقع بدون الفعل (وَدَّ/ يودّ) كما فى قول قُتَيْلة بنت النضر تخاطب النبى ـ ﷺ.

ماكان ضرك لو مننت وربما　　منّ الفتَى وهو المغيظُ المُحَنَقُ

فإذا تلاها فعل ماض بقى على مضيّه

وإذا تلاها فعلُ مضارع تخلَّص للزمن المستقبل.

الرابع: أن تكون للتمنّى.

ويأتى جوابها منصوبا مقترنا بالفاء، كقولك: لو تزورُنى فتحدثَنى بنصب الفعل: تحدّثَ.

الخامس: أن تكون للعرض كما فى «ألاَ»، فيأتى جوابها منصوبا مقترنا بالفاء كذلك، كقولك،: لو تدخل دارنا فتنال راحةً.

السادس: أن تستعمل للتقليل، كقوله ـ ﷺ ـ **«تصدقوا ولو بشق تمرة»** وقوله **«تصدقن ولو بحليكنّ»**.

لَوْلاَ: حرف يدل على امتناع شىء لوجود غيره، من أجل هذا قيل عنها إنها حرف امتناع لوجود (أى امتناع تحقيق جواب الشرط لوجود الشرط فى الكلام، كما قولهم: «لولا الله ما اهتدينا» وتقدير الكلام «لولا الله موجود

ما اهتدينا» (فامتنع) الضلال (لوجود) الله، وهذا معنى: امتناع لوجود.

وأصل (لولا): (لو) رُكّبُ مع (لا).

وتستعمل (لولا) على ثلاثة وجوه:

الأول: أن تدخل على جملتين : الأولى اسمية والأخرى فعلية يهدف ربط امتناع تحقق الجملة الثانية لوجود الجملة الأولى، كما فى قولك: لولا رحمة الله لهلكنا، أى لو لا رحمة الله موجودة لتحقق هلاكنا.

فإذا جاء بعد «لولا» ضمير، فحقه أن يكون ضمير رفع، كما فى قوله تعالى: **﴿لولا أنتم لكنا مؤمنين﴾**، وسمع - على قِلّة - قولهم : لولاه و«لولاك» و«لولاه».

الثانى: أن تستعمل للتخصيص والعرض، فتختص بالدخول على الفعل المضارع كما فى قوله تعالى: **﴿لولا تستغفرون الله لعلكم ترحمون﴾** أو الدخول على ماهو فى تأويل الفعل المضارع، كما فى قوله تعالى: **﴿رَبِّ لولا أخرتنى إلىٰ أجل قريب فأصدّق﴾** أى: لولا تؤخرنى؛ لأنه طلب لما لا يتحقق إلا بعد زمن الكلام.

الثالث: أن تستكمل للتوبيخ والتنديم، وعندها تختص بالدخول على الفعل الماضى كما فى قوله تعالى: **﴿لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء﴾**.

ولا - عند استعمال لولا - من:

جواب شرط مذكور، كما فى قوله تعالى: **﴿لولا فضل الله عليكم ورحمته لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب أليم﴾**.

أو جواب شرط مقدر، كما فى قوله تعالى: **﴿ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم﴾** أى لولا ذلك لهلكتم .

ويكثر دخول اللام على جواب «لولا» إلا:

إذا كان منفيا بـ «لم» فيمتنع دخولها، كما فى مناجاتك ربك قائلا «يارب لولا أنت لم أكن».

أو كان جوابها منفيا (بما) فيقل دخول اللام عليه، كما فى قولك (لولا خوف غضبك ما حضرت) أو (لولا خوف غضبك لما حضرت).

لَوْمَا: حرف بمنزلة (لولا) فى المعنى والعمل.

فتدخل على جملتين اسمية وفعلية، لتربط امتناع تحقق الجملة الثانية لوجود الجملة الأولى، كما فى قول الشاعر:

لَوْ مَا الإصاخة للوشاة لكان لى مِنْ بَعْدِ سُخْطِكَ فى رضاك رجاءُ

وتدخل على الجملة الفعلية فتفيد الحث والتخصيص، كما فى قوله تعالى: ﴿**لوما تأتينا بالملائكة إن كنت من الصادقين**﴾: أى: هَلاّ تأتينا بالملائكة.

لَيْتَ: حرف تَمَنٍّ من الحروف المشبهات بالفعل:

والفرق بين التمنّى (وتستعمل فيه ليت) والترجّى (وتستعمل فيه لَعَلَّ):

أن التمنىّ هو أن تحب حدوث الشىء سواء أكان متوقع الحدوث أم غير متوقع وأنّه يكون فى الممكن الحدوث، كقوله: «ليت المسافر عائد» وإن كان فى الأمر بَعْد أو المحال حدوثه، كما فى القول المشهور «ليت الشباب يعود يوما» أو يقال إنها تستعمل فى المستحيل غالبا وبالممكن قليلا.

- أما الترجى، فهو ترقب حدوث أمر لست واثقا من حدوثه.

ويكون شيئا محبوبا كقولك «لعلّ السماء تصفو فأخرج للعمل».

ويكون شيئا يشفق المرء من حدوثه، كقولك: لعلّ المريض يقضى نحبه».

وهى ناسخة، تنصب الاسم وترفع الخبر:

وتقترن (ليت) بـ (ما) الحرفية، فتكون (ليتما) فلا يمنعها ذلك من الاختصاص بالدخول على الجملة الاسمية، ولذا لا يقال« ليتّما نام الطفل» .

وعند اقترانها بـ «ما» يجوز:

أعمالها (نسخها المبتدأ) فتنصب الاسم وترفع الخبر فتقول: ليتما السماء ممطرة أو إهمال عملها (كأخواتها اللاتى تكفهن (ما) عن العمل) فتقول: ليتما السماءُ ممطرة.

وإذا اتصلت (ليت) بياء المتكلم دخلت نون الوقاية بينهما، فتقول: (ليتنى)، كما فى قوله تعالى: ﴿ياليتنى متُّ قبل هذا﴾.

ويندر (عند دخول ياء المتكلم) أن تأتى بدون نون الوقاية، فقد سمع (ليتى).

لَيْسَ: فعل جامد ناقص ناسخ، من أخوات كان.

وهو لا يتصرف، وهو على وزن (فَعِل) ثم التزم العرب نطقه مخففا بسكون الياء، كما تنطق الآن.

وقيل: أصله: لا أَيْسَ، فترك نطق الهمزة وبقيت لَيْسَ واستُدِلَ على هذا بقول العرب: جىء به من حيثُ أَيْسَ وليس، أى من حيث هو وليسَ هو وتدخل ليس على الجملة الاسمية فترفع الاسم وتنصب الخبر (مثل كان وأخواتها) كقولك: ليس الأمرُ خافيا عليك.

ولا يجوز تقديم خبرها عليها، وهو جائز مع أخواتها، فلا يقال: جائزًا ليس الأمر، بينما يجوز القول: دائما كان الجو حتى سقط المطر.

وقد تستعمل «ليس» فى الاستثناء، فتقول: حضر الطلاب ليس عَلِيًّا ويكون اسمها فى هذه الحالة مضمَرًا، وخبرها منْصوبًا بها.

فإذا استخدمت فى الاستثناء لزمت الإفراد، تقول: نجح الطلاب ليس المهملين، ولاتقول: ليسوا المهملين.

وقد تدخل اسمها وخبرها فيأتى الاسم الثانى مقترنا بـ «إلا» كما فى قولهم: «ليس الطيب إلا المسك» فتكون بمعنى (ما)، كأنك قلت: ما الطيبُ إلا المسك (وتميمُ ترفَعُ كلمة المسك إذ لا تعمل (ما) عندهم، والحجازيون ينصبون المسك بإعمال ما) وكذلك فى استعمال ليس على ماجاء فى المثال.

وقد:

تدخل ليس على الجملة الفعلية: كقولك: ليس ينجحُ المهملُ، فيكون اسمها ضمير الشأن، أى ليس الشأنُ نجاح المهمل، وتكون الجملة الفعلية خبرًا لها فى محل نصب.

أو تدخل على المبتدأ والخبر ويظلان مرفوعين، كقولك: ليس سعد حاضر فيكون اسمها ضمير الشأن، وتكون الجملة خبرًا فى محل نصب.

وتدخل الباء على خبر ليس لتؤكد النفى، فتجرُّ لفظ الخبر، ويكون فى محل نصب، كما فى قوله تعالى: ﴿**أليس الله بكافٍ عبده**﴾.

الميـــم

الحرف الرابع والعشرون من حروف الهجاء.

وهو حرف مجهور متوسط، ومخرجه بين الشفتين.

وهو أنفيّ، إذ يتسرب الهواء معه من الأنف.

ما: تكون حرفًا وتكون اسمًا على ما سيأتى من تفصيل ولها سبعة استعمالات رئيسة، واستعمالات فرعية (خاصة):

الأول: أن تكون نافية، (فهى حرف نفى).

فتدخل على الجملة الفعلية، كما فى قوله تعالى: ﴿**وما أريد أن أخالفكم إلى ما أنهاكم عنه**﴾، ﴿**وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد**﴾ و ﴿ **ما يكون لى أن أقول ماليس لى بحق**﴾و ﴿**وما يضرونك من شىء**﴾.

وتدخل على الجملة الاسمية، كما فى قوله تعالى: ﴿**وماهو بمزحزحه من العذاب أن يعمر**﴾و ﴿**وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله**﴾ وقد يأتى الخبر بعدها منصوبا، كما فى قوله تعالى: ﴿**ماهذا بشرًا**﴾.

الثانى: أن تكون مصدرية، (فهى حرف مصدرى)، وهى التى تؤول مع الجملة بعدها بالمصدر، كما فى قوله تعالى: ﴿**عزيز عليه ماعنتم**﴾ أى «عنتكم» وقوله تعالى: ﴿**وضاقت عليكم الأرض بما رحبت**﴾ أى: «برُحبها».

وقد تدل على الظرفية مع كونها مصدرية، فتدل على المدة والدوام، كما فى قوله تعالى: ﴿**وأوصانى بالصلاة ،والزكاة مادمت حيا**﴾ أى مدة دوام حياتى.

الثالث: أن تكون استفهامية (فهى اسم استفهام).

ويُسأل بها عما لا يعقِل،كما فى قوله تعالى: ﴿**وما تلك بيمينك ياموسى؟**﴾.

كما يسأل بها عن الأمر لا يُعرف، كما فى قوله تعالى: ﴿**فما خطبك ياسامرى؟**﴾ .

وإذا سبقت بحرف من حروف الجرّ حذفت ألفها، كما فى قوله تعالى: ﴿**عَمّ**

يتساءلون﴾ و﴿فناظرة بم يرجع المرسلون﴾ و﴿لم تقولون ما لا تفعلون؟﴾.

وقد يدخل على (ما) حرف الجرّ، فتحذف ألفها مع تسكين الميم، ويكون ذلك خاصًا بالشعر، كقول الشاعر:

يا أبا الأسود لِمْ خلفتني   لهموم طارقاتٍ وَذِكَر؟

فإذا ركبت (ما) الاستفهامية مع (ذا) لم تحذف ألف (ما) مع دخول اللام فى (لـ ماذا) وذلك لأن الألف أصبحت حشوا (فى وسط الكلمة) ولم تعد طرفا (فى نهايتها) تقول : لماذا عدت مبكرا؟

الرابع: أن تستعمل شرطية، بمعنى الجزاء كما فى قوله تعالى:

﴿وما تفعلوا من خير يعلمه الله﴾ و ﴿ماتنفقوا من خير يوفَّ إليكم﴾.

وهى بذلك تجزم فعلى الشرط والجواب.

الخامس: أن تستعمل فى التعجب(وهى اسم: نكرة تامة بمعنى شَىْءٌ، وتعرب مبتدأ).

كما فى قوله تعالى: **﴿قتل الإنسان ما أكفره﴾** وقوله تعالى: **﴿فما أصبرهم على النار﴾**.

السادس: أن تستعمل موصولة بمعنى الذى لغير العاقل (وهى عندئذ اسم)، كما فى قوله تعالى: **﴿ماعندكم ينفد وما عند الله باق﴾**.

وقد تستعمل (ما) الموصولة فى موضع (من) التى للعاقل، كما فى قوله تعالى: **﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء﴾**.

السابع: أن تستعمل لإبهام ما يتحدث عنه، كقولك: ناولنى كتابا ما، أى ناولنى أى كتاب كان، وكقولهم «لأمر ماجدع قصير أنفه» أى لأمر من الأمور غير المعروفة. وكما فى قوله تعالى: **﴿إن الله لا يستحيى أن يضرب مثلاً ما﴾**.

أما الاستعمالات الخاصة ـ غير ما سبق ـ لـ (ما) فمنها:

أ ـ أن تلحق (ما) الأفعال الماضية الثلاثة : (طَالَ، قَلّ، كَثُرَ) فتكون: طالما، وقلّما، وكثرما، فلا تحتاج هذه الأفعال إلى فاعل، ويأتى بعد (ما) فعل كقولك:

«طالما انتظرتك» و «قلّما وفيت لى بعهد»، وكثُرمّا عاتبتنى على مالم أفعل».

أما مجيء الاسم بعد (ما) وقد لحقت أحد الأفعال الثلاثة (قل، طال، كثر) فضرورة شعرية، كما فى قوله الشاعر:

صَدَدْتِ فأطولتِ الصُّدُودَ وطالما وِصَالٌ على طول الصدود يدوم

ب ـ أن تلحق (ما) الحرف (رُبَّ) فتصير «ربّما)، ويأتى بعدها الفعل، كما فى قول الشاعر:

رُبّما تكره النفوسُ من الأمْـ ـرِ له فَرْجَةٌ كحلِّ العقال

جـ ـ أن تلحق (ما) الظرف (بين) فتصير «بينما» وتأتى بعدها الجملة الاسمية كما فى قول الشاعر:

بينما نحن بالأراكِ معًا إذْ أتى ركب على جمله

وكما يكثر فى الأحاديث من قول الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ «بينما نحن جلوس عند رسول الله ـ ﷺ ـ إذ طلع علينا رجل..».

د ـ وتُزَادُ (ما) بين الجار والمجرور، كما فى قوله تعالى: ﴿فيما رحمةٍ من الله لنت لهم﴾، وقوله تعالى: ﴿مما خطيئاتهم أغرقوا﴾.

و (ما) فى هذه الاستعمالات الأربعة الأخيرة تكون (ما) حرفا زائدا.

مَتَى: اسم (ظرف)، يكون:

استفهاما عن الزمان، فتقول: متى تحضر إلى ديوان عملك؟ وكقول أمير المؤمنين عمر ـ رضى الله عنه ـ: متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحراراً.

شرطا، فتقول: متى تقم أقم.

وفرقوا بين (متى) و(كلَّما) فقالوا: كلما تقع على الفعْل والفعل جائز تكراره (تقول: كلما سألته زادنى) ومتى تقع على الزمان، والزمان لا يقتضى التكرار.

الممدود (فى الصرف): اسم معرب آخره همزة قبلها ألف زائدة، كما فى: صحراء، وزكرياء فإذا حذفت الهمزة صار الاسم مقصوراً ويبقى معربا كذلك. كما فى قوله تعالى: ﴿ذكر رحمة ربك عبده زكريا﴾.

مَعَ: كلمة تفيد اجتماع شيئين واصطحابهما.

وهى اسم على المختار المحقق عند علماء النحو.

وإسكان عينها لغة عند: تميم وبنى ربيعة. يقول (مَعْ).

ولها استعمالان:

الأوّل: أن تكون مضافة إلى الاسم الظاهر أو المضمر فهى ظرف ثنائى اللفظ، وهى (فى هذا الاستعمال) تدل على ثلاثة معانٍ:

١- زمان اجتماع الشيئين نحو قولك: أتيتك مع شروق الشمس.

٢- موضع اجتماع الشيئين (ولذا يخبر بها عن الذوات) كما فى قوله تعالى: ﴿والله معكم﴾.

٣- مرادفة الظرف (عند)، كقولك: عدت من معهم أى من عندهم فتصير اسمًا مقصوراً منصوبا منونا.

الثانى: أن تكون غير مضافة.

مثل: فتًى، ويكون نصبها فى هذه الحالة على الظرفية، كقولك:

سافرنا معًا (أى فى زمان واحد) وأقمنا معًا (أى فى مكان واحد).

وقد يكون معناها فى المثالين السابقين: (سافرنا جميعًا) و (أقمنا جميعا) وتكون منصوبة هنا على الحال، والمقصود: سافرنا مجتمعين، وأقمنا مجتمعين.

والفرق بين قولك: (سافرنا معًا) و (سافرنا جميعا): أن (معًا) تفيد الاجتماع حالة التلبس بالفعل، و(جميعا) بمعنى (كُلّنا) يجوز فيها الاجتماع والافتراق.

المتمكِّنْ: (فى علم النحو): الاسم الذى يقبل الحركات الثلاث: الضمة للرفع والفتحة للنصب والكسرة للجرّ أى هو ماليس مبنيًا.

والاسم المتمكن نوعان:

الأول: متمكن أمكن، وهو الاسم الذى وَضِعَ فى اللغة أصلاً ليكون اسمًا واستعمل اسما، ويقبَلُ التنوين (الصرْف) ومثاله مُحَمَّدٌ، علىٌّ.. إلخ.

الثانى: متمكِّن غير أمكن، وهو ما يمنع من الصرف التنوين، (لعلتين أولعلة واحدة تقوم مقام العلتين على تفصيل فى الممنوع من الصرف)، ومنه ما وضع ليكون فعْلاً ثم سُمِّىَ به نحو (يَزِيدُ وضدها ينقُص) و(يحيى وضدها يموت) و(أحْمَدُ وضدها آدُمَ) وهكذا وسمِّىُ غُيرَ أمكن لانه ليس متمكنا فى باب الاسمية، وإن استعمل اسمًا.

أما الاسم غير المتمكن، فهو الاسم الذى أشبه الحرف فى أحد وجوه الشبه (الوضعى)، الاستعمالى، الافتقارى ... إلخ) ويكون (بسبب مشابهته للحرف) مبنيا نحو مَنْ، كيفَ، أينَ.

مَنْ: اسم مبنى على السكون، وهو مبنى لمشابهته الحرف شبها وضعيا (على حرفين) وتستعمل من بأربعة معان:

الأول: أن تكون شرطية تجزم المضارع فى جملتى الشرط والجواب، كما فى قوله تعالى: **﴿ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا﴾** وقوله تعالى: **﴿من يعمل سوءًا يجز به﴾**.

الثانى: أن تكون استفهامية، كما فى قوله تعالى: **﴿قال فمنْ ربكما ياموسى﴾؟** وقوله تعالى: **﴿قالوا ياويلنا من بعثنا من مرقدنا﴾**.

وإذا قيل: من يقدر على هذا إلاّ الله؟ كان (مَنْ) فى هذا القول استفهامية دلّ الكلام معها على معنى النفى، كما فى قوله تعالى: **﴿من ذا الذى يشفع عنده إلا بإذنه؟﴾** وقوله تعالى: **﴿ومن يغفر الذنوب إلاّ الله؟﴾**.

الثالث: أن تستعمل موصولة، بمعنى الذى أو الذين، كما فى قوله تعالى: **﴿ألم تر أن الله يسجد له من فى السموات ومن فى الأرض﴾**.

الرابع: أن تستعمل نكرة موصوفة، (فهى دالة على غير معين (محدد) تبعه وصف) وتدخل عليها (رُبَّ) كما فى قول الشاعر:

رُبَّ مَنْ أنضَجْتُ غيْظا قَلْبُهُ ... قد تمنّى لِيَ موتاً لم يُطَعْ

وقد وصفت (مَنْ) باسم نكرة فى مثل قولهم: «مررت بمن يعجب لك».

مِنْ: حَرْف جَر مبنى على السكون. ويتحرك السكون إلى الفتح عند التقاء الساكنين كما فى قوله تعالى: ﴿ومِنَ الناسِ ومن يقول...﴾.

وتستعمل (مِنْ) على وجوه، منها.

١ - الابتداء (تحديد البداية)، وهو الغالب فى استعمالها.

ويدخل على الزمان قليلا نحو: غاب الطالب من يوم السبت.

كما يدخل على غير اسم الزمان نحو: مشيت من البيت إلى الكلية.

٢ - التبعيض، وضابطها أن يصح أن يذكر مكانها (بعض)، تقول: مِنَ الطلاب مَنْ أحسن منهم من أخفق، فمعنى بعض الطلاب أحسن وبعضهم أخفق، ومنه قوله تعالى: ﴿لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا مّما تحبون﴾ أى: بعض ما تحبون.

٣ - البيان، فيكون مابعدها بيانا (إيضاحا) لشىء مبهم ذُكر قبلها، وكثيرا ماتقع بعد (ما) كما فى قوله تعالى: ﴿ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها﴾ أو بعد (مهما) كما فى قوله تعالى: ﴿وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين﴾.

٤ - التعليل؛ كما فى قوله تعالى: ﴿مما خطيئاتهم أغرقوا﴾، و(مّا) فى الآية مركبة من (مِنْ) و(ما).

٥ - البدل، (أن تأتى بمعنى بَدَلاً مِنْ) كما فى قوله تعالى: ﴿أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة؟﴾.

٦ - الفَصْل والتمييز، وهى تقع بين متضادين فتفصل بينهما وتميز الأول من الثانى، كما فى قوله تعالى: ﴿والله يعلم المفسد من المصلح﴾.

٧ - توكيد العموم، (بمعنى نفى الكل):

وتكون زائدة فى مثل قولك: «مازادنى من أحد» و «مامَعى من كتاب» ويشترط أن يتقدمها:

- نفى، كما فى قوله تعالى: ﴿ما على المحسنين من سبيل﴾.

- أو نهى، كما فى قولك: لا تفعل من شيء حتى آذن لك.

- أو استفهام بهل، كما فى قوله تعالى: ﴿هل عندكم من علم فتخرجوه لنا﴾.

مُنْذُ، ومُذْ: اختُلِف فيهما: أحرفان هما أم اسمان، والتفصيل فيه إيضاح:

- ولاستعمال هاتين الكلمتين ثلاث حالات:

الأولى: أن يقع بعدهما اسم مجرور.

- فإن كان الزمان ماضيا كانت (منذ/ مذ) بمعنى (مِنْ) كما فى قولك: ما رأيته منذ (مذ) يوم الخميس.

- وإن كان الزمان حاضرًا كانت (منذ/ مذ) بمعنى (فى) كما فى قولك: ما رأيته مَذْ يومِنا.

- وإن كان الزمان معدودًا كانت (منذ/ مذ) بمعنى (من) و(إلى) كقولك: ما رأيته مذ ثلاثة أيام، أى (من) ثلاثة أيام (إلى) الآن.

والصحيح فى الكلمتين (منذ، مذ) فى هذه الحالة أنهما حرفا جَرٍّ وأكثر العرب على: وجوب جرهما للزمن الحاضر تقول: ما رأيته منذ اليوم وعلى ترجيح جرّ (منذ) للزمن الماضى على رفعه تقول: ما رأيته منذ يومين. وقد تقول: منذ يومان، وعلى ترجيح رفع (مذ) للزمان الماضى على جرّه، تقول: ما رأيته مذ يومان، وقد تقول: مذ يومين.

والثانية: أن يأتى بعدهما اسم مرفوع، كما فى قولك: ما رأيته مذ يوم الخميس أو ما رأيته منذ يومان.

فأكثر الكوفيين (واختاره السهيلى وابن مالك) أنهما ظرفان مضافان لجملة حُذف فعلها وبقى فاعلها، ويكون المعنى: ما رأيته مُذْ كان يومان.

والثالثة: أن يأتى بعدهما جملة:

اسمية، كما فى قول الشاعر:

ومازلت أبغى المال مذ أنا يافع ... وليدًا وكهلا حين شبت وأمردا

أوفعلية، كما فى قول الشاعر:

مازال مذ عقدت يداه إزاره فسما فأدرك خمسة الأشبار

فالمشهور أنهما حينئذ ظرفان مضافان إلى الجملة.

وأصل (مُذْ) هو (مُنْذ) بدليل ضم العرب حرف الذال فى (مُذ) عند التقاء الساكنين كما فى قولهم: ما رأيته مذ اليوم، ولولا أن الأصل الضم لكسروا حركة الذال عند التقاء الساكنين.

مَهْمَا: اسم شرط يجزم فعلين.

ويستعمل استعمال (ما) الدالة على غير العاقل، كما فى قوله تعالى: **﴿وقالوا مهما تأتنا به من آية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين﴾**.

وقد تستعمل اسم استفهام، كما فى قول المرجز:

مهما لِيَ الليلةَ مهما لِيَهْ أوْدَى بنعليَّ وسرباليهْ

ومعنى مهما لى؟ أى: مالى؟

النـــون

الحرف الخامس والعشرون من حروف الهجاء.

وهى حرف أنفىّ، يتسرب الهواء مع النطق به من الأنف.

ومخرجه من طرف اللسان مع الأصول العليا للثنايا وهو حرف مجهور متوسط.

ولحرف النون فى الاستعمال دلالات، منها:

١ ـ أن تكون للتوكيد،

ويؤكد بها الفعل الأمر مطلقا (خفيفةً وثقيلة)، كقولك: قِفَنْ (أوقِفَنّ) حيث أشرتُ وأنْزِلنْ (أو أنزِلَنَّ) هذا الحمل عن كتفك ولما جاء فى صيغة الأمر الدعائى، كقوله.

والله لولا الله ما اتقينا

ولاتصـــدقنا ولا صلينا

فأنزلنْ سكينـــــة علينا

وثبت الأقدام إن لاقينا

ـ ولا يؤكد بها الفعل الماضى مطلقا.

أما الفعل المضارع فله مع نون التكيد أحوال:

فإن كان المضارع للحال (وقت الكلام) لم يؤكد بنون التوكيد الخفيفة أو الثقيلة.

وإن كان المضارع للاستقبال أُكِّد بنونى التوكيد كثيراً، كما جاء فى قوله تعالى: ﴿ولا تحسبَنّ الله غافلاً عما يعمل الظالمون﴾.

وقوله تعالى: ﴿لأقطعنّ أيديكم وأرجلكم من خلاف ولأصلبنكم فى جذوع النخل﴾

وإن وقع المضارع بعد القسم وجب توكيده، كما فى قوله تعالى: ﴿وتالله لأكيدنّ أصنامكم بعد أن تُولّوا مدبرين﴾.

وقد اجتمعت نونا التوكيد: الخفيفة والثقيلة فى قوله تعالى: ﴿ولئن لم يفعل ما آمره ليسجنَنَّ وليكونًا من الصاغرين﴾ [وتبدل النون الخفيفة فى ﴿وليكونًا﴾ تبدل ألفا عند الوقف، فيوقف عليها بألف لينة، كما يوسف على ﴿ليسجنَنّ﴾ بنون ساكنة].

٢ ـ أن تكون نون إناث (نسوة)، وهى نوعان.

١ـ حرف، وتكون مفتوحة مشددة تَتّصلُ بالضمائر للدلالة على جمع الإناث، كما فى قولك: «خذ منهنّ تبرعاتهن وأعطهنّ إثباتا بذلك».

٢ـ اسم (ضمير)، وتكون مفتوحة فقط ساكن ماقبلها، وهى ضمير رفع يعرب فاعلاً، كما فى قوله تعالى: ﴿إذا جاءك المؤمنات يبايعْنك على ألاّ يشركْنَ بالله شيئا ولا يسرْقْن ولايزنين ولا يأتينَ ببهتان يفترينه﴾.

٣ـ أن تكون نون وقاية (لوقاية الفعل من الكسر عند اتصال ياء المتكلم به) وتسمى نون العماد أيضًا.

ومثال دخولها (لحوقها) قبل ياء المتكلم قولك: جاءنى من جهة الوالى أنه سيضمنى إلى فريق العاملين على الزكاة.

وتقع بين الحروف المشبهات بالفعل (إنّ وأخواتها) واسمها (ضمير المتكلم) كما فى قوله تعالى: ﴿إننى أنا الله لا إله إلاّ أنا﴾ وتأتى بدونها كما فى قوله تعالى: ﴿قال إنّى ذاهب إلى ربى سيهدين﴾.

٤ـ أن تكون زائدة، وهى نونان:

الأولى: وتلحق الفعل المضارع إذا اتصل به ألف الاثنين(يؤمنان)أو ياء المخاطبة (تؤمنين) أو واو الجماعة (يؤمنون) فيما يعرف بالأفعال (أو الأمثلة) الخمسة.

وهذه تكون مكسورة فى المثنى ومفتوحة فى الباقى.

والثانية: وتلحق الاسم المثنى وتكون مكسورة كما فى قوله تعالى: ﴿قال

رجلان من الذين يخافون﴾، كما تلحق الجمع المذكّر، وتكون مفتوحة، كما في قوله تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾.

نَعَمْ: حرف جواب، يأتي رَدّاً على سؤال بالهمزة، تقول: أمعك قلم؟ فتقول نعم: إثباتاً لوجود القلم معك، أو رداً على سؤال بهل، تقول: هل تعرف هذا؟ فأقول: نعم، إثباتا لمعرفتي به.

فكلمة نعم حرف تصديق ووعد وإعلام:

فالتصديق يأتي بعد الخبر، كأن يقال: حضر الضيفُ، فتقول: نعم: فقد صدق على القول، أو يقال: ما حضر الضيف، فتقول: نعم.

والوعد يأتي بعد الطلب، كأن يقال: اذهب وأحضر كتابك، فتقول: نعم. فقد وعدت بالتنفيذ.

وكذلك بعد النهي، كأن يقال: لا تتأخر فتقول: نعم.

ومثله بعد الحض، كأن يقال: هلا تَقُم. فتقول: نعم.

والإعلام يأتي بعد الاستفهام، كأن يقال: هل حان موعد الانصراف؟

فتقول نعم، فقد أعلمت السائل بما طلب إعلامه به.

وبين (نعم) و(بلى) وكلاهما حرف جواب، فروق في الاستعمال:

فإذا قيل: حضر الضيف. فتصديقه: (نعم)، وتكذيبه: (لا) ويمتنع دخول (بلى) في هذه الحالة لعدم النفي.

وإذا قيل: ماحضر الضيف فتصديقه (نعم)، وتكذيبه: (بلى)، ومنه قوله تعالى: ﴿زعم الذين كفروا أنْ لنْ يبعثوا قل بلى وربي لتبعثُن﴾.

ويمتنع دخول (لا)؛ لأنها لنفي الإثبات لا لنفي النفي.

وإذا قيل: أحضر الضيف؟، فهو مثل: حضر الضيف، بمعنى أنك تثبت الحضور بقولك (نعم)، وتنفي الحضور بقولك (لا).

ويمتنع في هذه الحالة قول (بلى).

وإذا قيل: ألم يحضر الضيف؟ فهو مثل قولك: لم يحضر الضيف. فتقول

إذا أردت إثبات الحضور (بلى) وتقول إذا أردت نفى الحضور: (نعم).

ويمتنع دخول (لا) ومثاله قول الله تعالى: ﴿ألستُ بربكم قالوا بلى﴾.

وقوله تعالى: ﴿أو لم تؤمن قال بلى﴾.

(وقد قال ابن عباس - رضى الله عنهما - لو قيل نعم فى جواب ﴿ألست بربكم؟﴾ لكان كُفْرًا).

فإن قيل لك، فكيف جاء قوله تعالى: ﴿بلى قد جاءتك آياتى فكذبت بها﴾ بعد قوله تعالى: ﴿لو أن الله هدانى لكنت من المتقين﴾ ولم يتقدم على الجملة الأخيرة هذه أدات نفى؟

فالجواب: إن قوله ﴿لو أن الله هدانى﴾، يدل على نفى هدايته ويكون معنى الجواب ﴿بلى قد جاءتك آياتى﴾هو: بلى قد هديتك بمجيء الآيات.

نِعْمَ: فعل جامد (غير متصرف) لإنشاء المدح:

تقول: نعم الفتى: ونعم الفتاة، ويجوز: نعمت الفتاة. وكما جاء فى قوله تعالى: ﴿نِعْمَ العبد إنّه أوّاب﴾ وقوله تعالى: ﴿نعم أجر العاملين﴾.

وتلحق (ما) مشدّدة كلمة (نِعمَ) كما جاء فى قوله تعالى: ﴿إن تبدوا الصدقات فنعمّا هى﴾.

النَّفْىُ: ضد الإيجاب والإثبات:

وأدوات النفى: كلمات يستعملن فى الدلالة على أن الخبر غير واقع، مثل: لا وما، ولم (وهى حروف) وغير (وهى اسم).

همزة النّقل، وتسمى همزة التعدية، لأنها تنقل الفعل غير المتعدّى إلى المُتَعَدّى، فمن نقل اللازم إلى المتعدى لمفعول: خرج الطالبُ/ أخرج المعلم الطالبَ.

ومن نقل المتعدى إلى مفعول واحد إلى التعدّى إلى مفعولين: قرأ الطالبُ الكتاب/ أقرأ الطالب زميله الكتاب.

ومن المتعدى إلى فعلين إلى المتعدى إلى ثلاثة: علم الطالبُ الخبرَ صادقا/ أعلم الطالبُ أخاه الخبرَ صادقا.

الهـــاء

الحرف السادس والعشرون من حروف الهجاء.

وهو مهموس رخو.

ومخرجه من أقصى الحلق، فهو حرف حَلْقِيٌّ:

والهاء المفردة على:

أ ـ ثلاثة أوجه مَسلَّم بها في الاستعمال.

ب ـ ووجهين لم يَسلَّم للعلماء بهما.

أ ـ أما الأوجه الثلاثة المسلمة، فهي:

١ـ أن تكون في ضميرًا للغائب (مفردًا مذكورًا)، وتستعمل في موضع الجرّ والنصب (تعرب: في محل جر أو في محل نصب لأن الضمائر جميعها مبنية)، ومثالها قول الله تعالى: ﴿**قال له صاحبه وهو يحاوره**﴾ (وهذه اسم).

٢ـ أن تكون حرفا للغيبة، ومثالها الهاء في «إياه»، فالتحقيق أنها حرف لمجرد الغيبة، و(إيا) وحدها هي الضمير.

٣ـ أن تكون للسكت، وهي التي تلحق الكلمة لبيان حركة أو حرف، كما في قوله تعالى: ﴿**وما أدراك ماهِيَهْ**﴾ ،كما في قولهم: «هاهناهْ».

وفي الندبة: «وامعتصماه».

بـ ـ وأما الوجهان اللذان لم يُسلَّما، فهما:

١ ـ أن تكون مبدلة من همزة الاستفهام، كما في قول الشاعر:

وأتى صواحبها فقلن: هَذَا الذِى ... منح المودّة غيرنا وجفانا؟

أي: (أذَا الذى).

٢ ـ أن تكون هاء تأنيث في الوقف عليها، كما في: «رَحْمَهْ»، وقد جعلها الكوفيون أصلها والتاء المنقوطة في الوصل بدلاً منها، بينما عكس البصريون الأمر.

(ها): ترد فى الكلام على ثلاثة أوجه:

الأول: أن تكون اسم فعل أمر بمعنى: خُذْ.

فتقول: هَاكتابَكَ، هَا ثوبَك.

ويجوز مدّ ألفها، فتقول: هَاءَ كتابَك.

ويجوز استعمالها مع كاف الخطاب، فتقاك: هَاكَ ماطلبتَ.

ويجوز - فى الممدودة - أن تستغنى عن كاف الخطاب بتصريف همزتها بما يدل على المخاطب، فتقول: هاءَ خطَابَكَ للمذكر، وهاءِ خَطَابَك للمؤنث، وكذلك، : «هاؤُمَا» و«هَاؤنّ» ومنه قوله تعالى: **﴿هاؤُمُ اقرأوا كتابيَهْ﴾**.

الثانى: أن تكون ضميرا للمفردة المؤنثة، فتأتى فى محل الجرّ أو محل النصب كما فى قوله تعالى: **﴿فألهمها فجورها وتقواها﴾**.

والثالث: أن تكون للتنبيه، فتدخل على:

١ - اسم الإشارة غير المختص بالبعيد نحو «هَذَا».

٢- ضمير الرفع المخبر عنه باسم إشارة، كما فى قوله تعالى: **﴿ها أنتم أولاء جادلتم عنهم﴾**.

٣- نعت كلمة (أىّ) فى النداء، كما فى قولك: «أيها الذّاهبُ عنا عُدْ»، وهى فى هذا الموضع واجبة للتنبيه على أنه المقصود بالنداء.

(ويجوز فى هذه الحالة أن تحذف الألف وتضم الهاء اتباعًا لضم الياء فى (أى)فتقول: «أيُّهُ الرجل» وبهذا قرئ قوله تعالى: **﴿فاتقوا الله أيُّهُ المؤمنون﴾** وقوله تعالى: **﴿سنَفْرُغُ لكُمْ أيُّهُ الثقلان﴾**.

٤ - وتدخل(فى القسم) على لفظ الجلالة عند حذف حرف القسم فتقول: ها الله» بهمزة وصل وبهمزة قطع.

هَلْ: حرف موضوع لطلب التصديق الإيجابى، دون القصور، ودون التصديق السلبى.

والتصديق هو: إدراك الحكم أو النسبة بين طرفى القضية.

والتصوّر هو: إدراك المفرد، أى معنى الماهية دون حكم عليها بنفى أو إثبات
وحين تُسأل: هل أتاك خبر تقديم موعد الامتحان؟ فأنت بين حالين:

أن يكون قد أتاك أو لم يأتك، والسؤال لطلب التصديق، تقول: نعم، أتانى أو: لا، لم يأتنى.

لذلك يمتنع مثل:

هل عسلاً أكلت؟؛ لأن تقديم الاسم «عسلا» يشعر بحصول التصديق بنفس النسبة.

و«هل محمد حاضر أم على؟» إذا أريد بـ (أم) المتصلة.

و «هل لم يقم زيد؟».

وجميع أسماء الاستفهام إنما هى لطلب التصور.

وأعم من هل وأسماء الاستفهام الهمزة؛ فإنها مشتركة بين الطلبين، طلب التصديق، وطلب التصور.

وتفترق هل من الهمزة من عشرة أوجه:

الأول: اختصاص هل بطلب التصديق (بينما الهمزة مشتركة بين طلب التصديق وطلب التصور).

الثانى: اختصاص هل بالإيجاب، تقول: هل الضيف حاضر؟ ويمتنع مثل: هل لم يحضر الضيف؟ بخلاف الهمزة، فيجوز فيها السلب، كما فى قوله تعالى: ﴿ألم نشرح لك صدرك﴾ و ﴿ألن يكفيكم أن يمدكم﴾ و ﴿أليس الله بكاف عبده﴾.

الثالث: تخصيص (هل) الفعل المضارع للاستقبال كقولك: هل تسافر معنا؟

بخلاف الهمزة، فإنك تقول: أتظنه موجوداً بالدار؟

الرابع والخامس والسادس: أن هل لا تدخل على: الشرط، ولا على (إنّ) ولا على اسم بعده فعل، بخلاف الهمزة فى كل ذلك، فهى تدخل على الشرط، كما فى قوله تعالى: ﴿أفإن متّ فهم الخالدون؟﴾ و ﴿أئن ذكرتم بل أنتم قوم مسرفون﴾.

وعلى «إنّ»، كما في قوله تعالى: ﴿أئنّك لأنت يوسف﴾.

وعلى الاسم الذى بعده فعل، كما فى قوله تعالى: ﴿أبشرًا منا واحدًا نتّبعُه﴾.

السابع والثامن: أن (هل) تقع بعد حرف العطف، لاقبله (كما فى الهمزة)، وبعد (أم) كما فى قول الله تعالى فى وقوعها بعد العاطف ﴿فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾ وقوله تعالى فى وقوعها بعد أم: ﴿قل هل يستوى الأعمى والبصير. أم هل تستوى الظلمات والنور﴾ وهى فى هاذين الأمرين بخلاف الهمزة.

التاسع: أنه يراد بالاستفهام بهل النفى، ولذا دخل على الخبر بعدها (إلاّ)، كما فى قوله تعالى: ﴿هل جزاء الإحسان إلا الإحسان﴾والمعنى المراد ـ والله أعلم ـ ليس جزاء الإحسان إلا الإحسان.

كما دخل على الخبر حرف (الباء) كما فى قول الشاعر:

(ألا هل أخو عيش لذيذ بدائم)

العاشر: أن (هل) تأتى مع الفعل بمعنى (قد)، وبهذا فُسِّر قوله تعالى: ﴿هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورًا﴾.

هيهات: اسم فعل ماض من أسماء الأفعال المرتجلة (التى وضعت أصلا لتكون أسماء أفعال نحو: هيهات، أفٍّ، آمين) وهو بمعنى بعد.

ومن أمثلته قول العرب: هيهات العقيق (والعقيق جبل)، وفى القرآن الكريم ﴿هيهات هيهات لما توعدون﴾.

هَيَا: أحد أحرف النداء (وهى خمسة: الهمزة، أى، أيا، هيا، يا).

وأصل (هيا)؛ أيا، أبدلت الهمزة هاءً.

هَيّ: اسم فعل أمر بمعنى أسرع.

وقد يضاف إليه (تلحقه)كاف الخطاب، فتقول: هيٍّ يارجل، أو هيّكَ يافتى.

الــــواو

الحرف السابع والعشرون من حُروف الهجاء.

وهو مجهور شبيه بالحروف المتوسطة.

ومخرجه من بين أوّل اللسان ووسط الحنك الأعلى.

وأصل (الواو) هو (وَيَوُ)، فالألف فى (واو) مبدلة عن ياء على الأرجح والدليل قولك: وَيَّيْتُ وَاوًا حسنة، أى كتبت (واوًا) بخط حسن.

وتكون (الواو) كحرف مكتوب على صور:

الأولى: أن تكون حرفا منْ أصل الكلمة كالواو فى كلمة (وعد).

الثانية: أن تكون حرفا زائدًا فى الكلمة، كالوا وفى (منصور) وهى المعروفه بـ (واو مفعول).

الثالثة: أن تكون بدلاً من حرف آخر، كالواو فى كلمة (يُوَذِّن) فهى مبدلة من الهمزة فى (يؤذّن).

والواو المفردة قد انتهى تقسيمها إلى أحد عشر قسما:

الأول: الواو العاطفة، ومعنا مطلق الجمع:

فتعطف الشىء على مصاحبه، كما فى قوله تعالى: **﴿فأنجيناه وأصحاب السفينة﴾**.

وتعطف الشىء على لاحقه، كما فى قوله تعالى: **﴿ولقد أرسلنا نوحًا وإبراهيم﴾**.

وتعطف الشىء على سابقه، كما فى قوله تعالى: **﴿كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك﴾**.

ويجوز أن يكون بين تحقيق المعطوف والمعطوف عليه تراخ أو تقارب، كما فى قوله تعالى: **﴿إنّا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين﴾**.

الثانى: واو الاستئناف: (ابتداء كلام بعد وقف على سابقه) كما فى قوله تعالى: ﴿لنبيّن لكم ونقرّ فى الأرحام مانشاء﴾.

الثالث: واو الحال: وهى الداخلة على جملة تكون فى محل نصب وتعرب حالاً، وتكون: جملة اسمية، كقولك: جاء محمد وهو مسرورٌ.

جملة فعلية، كقولك: جاء محمد وقد تهلّلَ وجهه.

الرابع: واو المفعول معه، (والمفعول معه: اسم فضلة وقع بعد (واو) بمعنى (مع) مسبوقة بجملة ليدل (هذا المفعول معه على شىء حصل الفعل بمصاحبته (أى معه) من غير قصد إلى إشراك المفعول معه) فى حكم ماقبله).

والاسم (المفعول معه) يكون منصوبا بعد هذه الواو، كقولك سرْتُ والنهرَ وقولك: «مشيتُ والنّيلَ».

الخامس: الواو الداخلة على المضارع المنصوب لعطفه على:

اسم صريح (غير مؤوّل) كما فى قولها:

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتقرَّ عينى أحبُّ إلىّ من لُبس الشّفُوفِ

أواسم مؤول (يؤول بالاسم الصريح)، كما فى قوله:

لاتَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِيَ مِثْلَهُ عارٌ عليكَ إذا فعلتَ عظيم

ولابد أن يتقدم هذه الواو نفى أوطلب (أمر، أونهى، أو استفهام).

السادس: واو القَسم، ومن أحكامها:

أنها لا تدخل إلا على مُظْهرَ (فلا يكون المُقْسَمُ به ضميراً).

وأنها لاتتعلق إلاّ بمحذوف، كما فى قوله تعالى: ﴿والقرآن الحكيم﴾.

فإن تلتها (واو) أخرى، فهذه الواو الاخرى حرف عطف، وإلا لاحتاج كل من الاسمين إلى جواب قسم.

وهذه الواو تجر الاسم المقسم به بعدها فهى واو قسم وجرّ.

السابع: واو دخولها كخروجها: وتعرف بالواو الزائدة(عند النحويين)وقد أثبتها

جماعة منهم، وهى كالتى فى قوله تعالى: ﴿حتى إذا جاءوها وفتحت أبوابها﴾.

وتزاد هذه الواو بعد (إلاّ) توكيد للحكم المطلوب إثباته، كما فى قولهم: «مامن أحد إلاّ وله طمع أو حسد».

الثامن: واو الثمانية، وذكرها بعض الأدباء والنحويين، والمفسرين، زعموا أن العرب إذا عدوا شيئا قالوا: . . ستة، سبعة وثمانية، للإعلام بأن السبعة عدد تام، وأن العدد (ثمانية) عدد مستأنف، واستدلوا على ذلك بقوله تعالى: ﴿سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم﴾.

التاسع: الواو الداخلة على الجملة الموصوف بها، لتأكيد لصوق هذه الجملة بموصوفها، كما فى قوله تعالى: ﴿وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم﴾.

وقيل: إن هذه الواو هى واو الحال.

العاشر: واو ضمير الذكور، التى تعرب فاعلاً، وهو المعروفة بواو الجماعة، كما فى قوله تعالى: ﴿الذين آمنوا وعملوا الصالحات﴾.

الحادى عشر: واو الفصل، وهى حرف كتابىّ فقط، ومن أمثلتها:

الواو التى تثبت فى آخر (عمرو) فى حالتى الرفع والجرّ، للتفريق بين اسمى (عمرو) و(عُمَر).

الواو الفارقة، كالواو الموجودة فى: أولئك، أولى.

وهناك واو رُبّ، وهى لا تدخل إلا على اسم نكرة، ولاتتعلق إلا بمؤخر.

والصحيح فى شأنها: أنها واو العطف، وأن الجر يكون بحرف الجر (رُبّ) المحذوفة.

وتنفرد (واو العطف) عن سائر حروف العطف الأخرى بخمسة عشر حكما:

١ـ احتمال المعطوف بها معانى ثلاثة، هى: عطفه على مصاحبه، وعلى لاحقه وعلى سابقه.

٢ـ اقترانها (بإما)، كما فى قوله تعالى: ﴿إما شاكراً وإما كفوراً﴾.

٣ـ اقترانها بـ(لا) إن سبقها نفى ولم يكن المقصود المعية كقولك: ماحضر سعد

ولا سعيد.

٤ـ اقترانها بـ (لكنْ) كما في قولك: غاب سعدٌ ولكن سعيد جالس.

٥ـ عطف المفرد السببي على الأجنبي، عند الحاجة إلى الربط، كما في قولك: مررتُ برجل قائمٍ سعد وأخوه.

٦ـ عطف العقود (والعقود من عشرين إلى تسعين) على النيِّف (وهو مازاد على العقد ولم يصل إلى العقد الذي يليه) كقولك: أحد وعشرون رجلا في الدار ينتظرون.

٧ـ عطف الصفات المتفرقة مع اجتماع منعوتها، كقول الشاعر:

بكيْتُ، وما بكى رَجُلٍ حزين ... على ربعين مسلوب وبال

٨ـ عطف ماحقه التثنية والجمع (والأصل ألاّ تعطف متى أمكننا أن نُثَنّي)، وذلك كقول الشاعر:

إن الرزية لارزية مثلها ... فقدان مثلِ محمدٍ ومحمدين

وفي الإمكان أن يقال (فقدان مثل المحمدين).

٩ـ عطف مالا يستغنى عنه، كما في قولك: جلست بين سعد وسعيد (إذ المعروف أن البينيّة لا تكون إلا بين اثنين فأكثر ومن ثم لزم عطف سعيد على سعد).

١٠ـ عطف العام على الخاص، كما في قول الله تعالى: ﴿رب اغفر لي ولوالدي ولمن دَخَل بيتي مؤمنا﴾ فمن ﴿دخل بيتي مؤمنا﴾ عام وهو معطوف على خاص مؤمن يدخل البيت ﴿لي ولوالدي﴾.

١١ـ عطف الخاص على العام، كما في قوله تعالى: ﴿وإذا أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم﴾ «فالنبيين» تشمل كل من ذكر بعد ذلك من أولى العزم من الرسل، فهو من عطف الخاص على العام.

١٢ـ حذف عامل (والعامل ما أثّر في غيره الرفع أو النصب أو الجرّ أو الجزم) حُذِفَ وبقي معموله، على عامل آخر، يجمعهما معنى واحد، كما في قول

الشاعر:

«وزججن الحواجب والعيونا»

فالجملة الأولى: زججن الحواجب (تشمل العامل: الفعل زجج، والمعمول: الحواجب). والجملة الثانية: . . . . والعيونا» حذف عاملها وهو (وكحلن) وعطف المعمول (وهو العيونا) على معمول سابق وهو الحواجب.

١٣- عطف الشيء على مرادفه (والأصل أن مرادف الشيء هو هو، والعطف يعني الجمع بين المتخالفين) ولكن الواو تفعل ذلك، كما في قوله تعالى: ﴿إنما أشكو بثي وحزني إلى الله﴾ فالبث هو أشد الغم والحزن هو الغم، وكما في قوله تعالى: ﴿أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة﴾.

١٤- عطف المقدّم على متبوعه للضرورة، كقول الشاعر:

ألاَ يَانخلةً من ذاتِ عرقٍ   عليك ورحمة الله السلام

والمقدم هنا هو كلمة (السلام) ومتبوعه هو (ورحمة الله) إذ أصل الكلام (من غير ضرورية شعرية) وعليك السلام ورحمة الله.

١٥- عطف المخفوض(المجرور) على الجوار، كما في قول الله تعالى: ﴿وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم﴾على قراءة من قرأ. «أرجل» مع أنها منصوبة على المفعولية بالفعل «اغسلوا».

وا: تُستَعمل على وجهين: فتكون حرفا، وتكون اسما:

أ - فتكون حرف نداء مختصّا بأسلوب الندبة، كما في قولك: وا ولداى، وا رأساه (وقد أجاز بعض النحويين استعمالها حرفا للنداء الحقيقي).

ب - وتكون اسما للفعل أعجب، كما في قول الشاعر:

وَابِأبِي أنتِ وَفُوكِ الأشنَبُ   كأنما ذُرّ عليه الزَرْنَبُ

اليـــاء

الحرف الثامن والعشرون من حروف الهجاء.

وهو مجهور، وأشبه بالحروف المتوسطة (أى بين الشدّة والرخاوة).

ومخرجه من بين أول اللسان ووسط الحنك الأعلى.

والياء المفردة (كحرف كتابة) تكون:

أصلية، كما فى كلمتى اليمين واليسار، لأنهما من: يمن، ويسر.

وزائدة، كما فى كلمتى الصغير والكبير، لأنهما من: صغر وكبر.

وبدلاً من حرف آخر، كما يقال: الأرانىّ بدلاً من الأرانب.

والياء المفردة (فى الاستعمال النحوى) تكون:

ضميراً للمؤنثة، وتعرف بياء المخاطبة، وتعرب فاعلاً للفعل المضارع كما فى قولك أنت تقومين بالواجب، وفاعلا لفعل الأمر، كقولك: قومى لله مع القائمين (فهى فى هذا الموضع اسم مبنى على السكون).

وتكون حرف مضارعة للدلالة على أن الفاعل غائب، كما لو قلت: هو يقوم مع الرجال حين يقومون ومع النساء حين يقمنَ، (وهى فى هذا الموضع حرف لامحل له من الإعراب).

وتكون ضميرا للمتكلم (ياء المتكلم) فتعرب مفعولاً به فى مثل أكرَمنى ومضافا إليه فى مثل : غلامى (فهى فى هذا الموضع اسم مبنى على السكون).

وتكون علامة على نصب وجرّ المثنى، كقولك، جَمَعْتُ الرجلين بالولدين وعلامة نصب وجر جمع المذكر السالم، كقولك: ألحقت الناجحين بالأولين من المكرمين (وهى فى هذا الموضع حرف).

وتكون للإطلاق، وإشباع المدّ، كما قال الشاعر:

أزف الترحل غير أن ركابنا   لما تزل برحالنا وكأنْ قدِى

وهى فى هذا الموضع حرف.

وتكون للنسبة، فتلحق آخر الاسم (مشدَّدَة) للدلالة على النسبة إليه كما فى: قرشىّ، كوفىّ، مصرى.

يَا: حرف نداء للبعيد:

حقيقة (كأن يكون بعيدًا بعدًا مكانيا تحتاج معه إلى مدّ الصوت بحرف النداء حتى يلتفت، فتقول: يا أيها الطالب، أقبل.

أو حكما (كأن يكون المنادى قريبا ولكنك: تفترض بُعْدَه لشروده وغياب ذهنه عنك) فتقول للجالس أمامك: ياسعيد انتبه.

ولا يستعمل سواها فى نداء الله عزّ وجلّ، وهى هنا للدلالة على العلوّ الذى هو صفة العلىّ العظيم سبحانه.

وقد ينادى بها القريب توكيدًا للنداء.

وهى أكثر حروف النداء الخمسة (الهمزة، أى، يا، أيا، هَيَا) استعمالاً ولذلك لا يقدر غيرها مجيء أسلوب النداء بدونها، كما فى قوله تعالى: ﴿**يوسف أعرض عن هذا**﴾ أى: يايوسف.

تم بحمد الله

الفهرس